

تفسير جزء عم ٢ - من عبس إلى البروج لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له وان شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان شهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:01

اما بعد اه نسأل الله تعالى ان يبارك لنا في هذه المجالس وهذه المجالس مجالس عظيمة كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - 00:00:19

الانزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله انتهيمنا من سورة النبأ والنازعات ونكملا ما تيسر من سور جزء مما تأتي سورة عبس ومن ابرز مقاصد سورة عبس - 00:00:38
دعاة الانسان الى التذكرة والاستعداد للآخرة وبيان رفعة دعوة الاسلام واستغنانها عن كل احد وتأملوا في المناسبة اللطيفة بين السورتين. ختم الله تعالى سورة النازعات بقوله انما انت منذر من يخشاها - 00:00:59

افتتحت سورة عبس بقصة يقرر ان الذي يخشى هو الذي ينفع بالذكرى اذا ينبغي على المسلم ان يهبي قلبه الذكرى والعلم النافع بخشية الله تعالى سبب نزول هذه السورة كما تعرفون قصة ابن ام مكتوم - 00:01:24
النبي صلى الله عليه وسلم كان ذات يوم يخاطب بعض عظماء قريش اذا اسلم الواحد منهم سيسلم من ورائه آآ عدد كبير من الناس فكان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب احد هؤلاء العظماء - 00:01:47

وبينما هو يخاطبه اذا ابن وامي امي مكتوم يقبل على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول يا رسول الله ارشدني يا رسول الله علمني النبي صلى الله عليه وسلم خاف - 00:02:06

انه اذا رأى هذا المشرك ابن ام مكتوم وهو رجل اعمى قد يزدرجه ويعرض عن دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فعبس النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه وتولى عن ابن مكتوم واقبل على آآ هذا الكافر يخاطبه ويدعوه - 00:02:22

الى الاسلام فانزل الله تعالى هذه الايات فيها عتاب لطيف من الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم وهذا عتاب وليس بتوبیخ والعتاب يكون بين الاحبة وكما قيل انما يعاتب الحبيب حبيبه - 00:02:42

تأملوا في لطف العتاب. يقول الله تعالى عبس يعني قطب حبيبه وتولى يعني اعرض. لم يقل عبس وتوبيخ لا يريد الله تعالى ان يواجه نبيه صلى الله عليه وسلم بالعتاب - 00:03:05

عبس وتولى لماذا؟ ان جاءه الاعمى يعني لا جل ان جاءه الاعمى هو ابن ام مكتوم وقوله الاعمى هذا فيه ترقيق للنبي صلى الله عليه وسلم يعني ينبغي عليك ان تعطف عليه لا ان تعرض عنه لانه اعمى - 00:03:22

ثم ينتقل العتاب الى المواجهة هكذا بتدرج وما يدركك لعله يذكر يطهر نفسه او يذكر فتنفعه الذكرى فهو اولى تقبل عليه وجمع بين التزكية والتذكرة بان الانسان يحتاج الى التزكية - 00:03:40

فالازلة امراض الشهوات من قلبه ويحتاج الى التذكرة لازالة امراض الشبهات والغفلات من قلبه قال او يذكر فتنفعه الذكرى. ثم تشعر ان العتاب يتزايد شيئا ما قال اما من استغنى استغنى عن ربه وهداه فانت له تصدى تتعرض له - 00:04:02

ولدعوته قال وما عليك الا يذكر لست مؤاخذا بعدم اهتدائه وهذا من رفق الله تعالى بنبيه وفي المقابل واما من جاءك يسعي. يعني

حرি�صا على العلم. وهو يخشى يعني تأملوا وصف ظاهره وباطنه - 00:04:30

الظاهر هو يسعى والسعى يدل على الحرص لأن اصل السعي هو الجري لكن المقصود به هنا في مثل هذه المناسبات المقصود به الحرص على الشيء فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع. المقصود الحرص كذلك هنا. قال وهو يخشى يعني في باطنه - 00:04:54
يخشى الله تعالى فانت عنه تلهي. تتشاغل عنه وهو اهل لأن يتذكر ويخشى انما انت منذر من يخشى. اه تأملوا اه في هذا العتاب قد يقول قائل لماذا انزل الله تعالى هذه الآيات - 00:05:16

التي فيها عتاب للنبي صلى الله عليه وسلم مع ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتهد وقد يظن ظان ان النبي صلى الله عليه وسلم موقفه صحيح لانه آآآيدعو هذا المشرك ودعوة هذا المشرك ارجح من - 00:05:41

آآآ دعوة ابن مكتوم لأن ابن ام مكتوم مسلم. لكن هذا كافر ثم هو من عظماء قريش ولو اسلم لاسلم من ورائه كثيرون اه ما السر اذا في هذا العتاب الرباني للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:59

اولا الله تعالى يريد ان يسمو بأخلاق نبينا صلى الله عليه وسلم الى اعلى مراتب الكمال لانه يقول حتى العبوس في وجه اعمى لا يراك هذا لا اريده منك فهذا - 00:06:18

من السمو بأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم. ونحن تبع له في هذا صلى الله عليه وسلم سنتعلم هذه الاخلاق الطيبة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه اخيك صدقة - 00:06:35

ثم من اسرار هذا العتاب لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقدم الاغنياء على الفقراء في الدعوة الى الله في هذه الصورة ولو في الصورة الظاهرة طبعا هو لا يفعل هذا - 00:06:48

يعني عن قصد وانما الان في هذه الصورة الظاهرة لو رأى كافر هذا الموقف ابن ام مكتوم يأتي عند النبي صلى الله عليه وسلم في عرض عنه تقبل على هذا الكافر قد يكون هذا - 00:07:03

آآ من الشبهات على دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ويقال بان محمد يريد الدنيا ويريد اصحاب المال والجاه لهذا يعرض عن هذا الفقير الاعمى ويقبل على هؤلاء الاغنياء. فلما كان - 00:07:17

في مثل هذا الموقف ولو من بعيد فيه شيء من الطعن في الرسالة جاء هذا العتاب من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ثم كذلك من اسرار هذا العتاب ان المصلحة المحققة تقدم على المصلحة الموهومة او المظنونة - 00:07:33

لان هؤلاء الكفار النبي صلى الله عليه وسلم دعاهم مرة بعد مرة وهم يعانون لكن آآ عندك ابن ام مكتوم آآ انتفاعه محقق من النبي صلى الله عليه وسلم لانه جاء يسعى وهو يخشى - 00:07:52

اما هذا الكافر فقد دعي مرارا وظهر عناده فتقديم اه المصلحة المحققة وهي انتفاع ابن ام مكتوم ولو كان مسلما اولى من تقديم اه المصلحة الموهومة في الحقيقة. او المظنونة - 00:08:09

ثم ايضا هذا العتاب في الحقيقة برهان على صدق نبوة النبي صلى الله عليه وسلم واه يعني حيث بلغ الوحي حتى ما كان فيه عتاب له ثم ايضا هذا فيه درس المربى او العالم او الداعي - 00:08:27

يعني لا يفرق في الدعوة بين شريف وضعيف ولا يعني يرجح جانب القوي دائمًا على جانب الضعيف. ما تدرى لعل هذا الولد اه الصغير الضعيف الذي تزدريه وهو يحفظ القرآن تلقنه القرآن يمكن ان يصبح اماما من ائمة الدين. الداعي الى - 00:08:45

الله تعالى يقبل على الجميع بنفعهم ودعوتهم. ولذلك تأملوا كيف اه ان ابن ام مكتوم أصبح داعيا معلما مجاهدا فتتعرفون ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما ارسل مصعب ابن عمير الى المدينة كذلك ارسل معه ابن ام مكتوم - 00:09:10

فجعلوا يقرئان الناس القرآن وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى الغزوات يستخلف ابن ام مكتوم على المدينة ويصلب الناس وهذا يدل على انه بسبب اجتهاده في طلب العلم هكذا ارتفع ويؤم القوم اقرأهم لكتاب الله - 00:09:31

وايضا مع ذلك اه ابى الا ان يجاهد في سبيل الله كان يقول ادفعوا الى اللواء فاني اعمى لا استطيع ان افر واقيموني بين الصفين يعني هو كان يمسك راية المسلمين فقط - 00:09:52

وهكذا اصر على المشاركة في معركة القادسية في خلافة عمر رضي الله عنه في فتح بلاد الفرس وهكذا حمل راية المسلمين وقاتل دونها حتى استشهد رضي الله عنه في تلك - 00:10:10

المعركة فتأملوا سبحانه الله كيف اصبح هذا الاعمى يعني عالما معلما داعيا مؤذنا كان مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم مع بلال واما ما مجاها رضي الله عنه ولعل السر في هذا هو اقباله على تعلم القرآن الكريم مع خشيته لله تعالى وصدقه - 00:10:25

ثم بعد ذلك يقول الله تعالى كلا انها تذكرة يعني قل لمن استغنى عن الهدى كلا ارتدع انها تذكرة اتي القرآن تذكرة. فمن شاء ذكره وهذا يدلك على استغناه هذه الدعوة عن آى يعرض عنها فمن شاء ذكره ومن شاء لم يذكره وحسابه على الله - 00:10:51

ولهذا جاء بعد ذلك بيان شرف هذه التذكرة في صحف مكرمة مرفوعة عالية القدر مطهرة من التحريف من الباطل من الدنس من النجس مطهرة من ايدي الشياطين لا يمس الا المطهرون. قال بابا يحيى سفرة بين ايضا شرف التذكرة في حملتها. بابا يحيى سفرة الملائكة الكرام - 00:11:18

سماهم الله تعالى سفرة لان السفير في الحقيقة يسعى بين الناس بالصلح والخير وهكذا هؤلاء الملائكة يعني ينزلون الوحي مع جبريل عليه الصلوة والسلام قال بابا يحيى سفر كرام ببرة. كرام على الله. كرام في اخلاقهم. كرام محسنين يبلغون الوحي للتبين - 00:11:44
قال كرام ببرة ببرة في قلوبهم وفي اعمالهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون. وهذه صفات حملة القرآن من الملائكة لهذا قال ابن كثير ومن ها هنا ينبغي لحامل القرآن ان يكون في افعاله واقواله على السداد والرشاد يعني يتشبه بهم. ولهذا - 00:12:12

قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له اه وفي رواية اه الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة قالوا مثل الذي يقرأ القرآن ويتناهده وهو عليه شديد فله اجران. اذا على صاحب القرآن ان يكون برا كريما في - 00:12:34
في اخلاقه حتى يكون بعد موته مع السفرة الكرام البررة وحتى في حياته اذا كان على ذي الصفة الملائكة تقارنه ويكونون معه. ثم بعد ان ذكر الله تعالى شرف هذه التذكرة في مكانها و - 00:12:57

وان استغنى عنها من استغنى اه قال بعد ذلك قتل الانسان ما اكفره. يعني كيف يليق بهذا الانسان ان يعرض عن هذه التذكرة؟ وهذا هو وصفها. قتل الانسان ما يعني ما اشد كفره كيف يكفر بالله الذي خلقه - 00:13:16

وانعم عليه قال من اي شيء خلقه من اي شيء خلقه هكذا لو نظر الانسان الى اول خلقه لا استحق من ربه ولما كفر به من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدرها من نطفة ماء مهين - 00:13:35

خلقه فقدرها اطوارا في بطن امه نطفة ثم علق ثم مضغ وقدر في كل عضو قدر في قدر له اعماله ثم اذا جاء وقت الولادة قال ثم السبيل يسره. يسر خروجه من بطن امه - 00:14:04

في عملية عجيبة وكذلك يشمل هذا السبيل المعنوي ثم السبيل يسره يعني يسر له طريق الخير فيبيه له فهذا يشمل السبيل الحسي بخروج من بطن امه ويشمل السبيل المعنوي. ان الله بين طريق الخير من طريق الشر ثم - 00:14:23
سبيل يسره ثم تأمل يعني طويت حياة الانسان واعماله في الدنيا مباشرة يأتي قول الله تعالى ثم اماته فاقبره ثم اماته فاقبره الحياة البرزخية ثم اذا شاء انشره واذا هنا ليست شرطية - 00:14:45

فليس اذا شاء انشر واذا لم يشاء لم ينشر. لا. ثم اذا هنا بمعنى حين. يعني ثم حين شاء انشره في الوقت الذي يشاءه يعني بعنه لان كلمة نشر تدل على فتح الشيء وتشعبه - 00:15:08

آى نشرت الكتاب يعني آى اذا فتحت الكتاب وكذلك الميت كانه فتح عليه فقال قام وانتشر سبحانه الله هذه سيرة الانسان الذاتية تعرض هنا يعني فيها هنا آى يعني موضوع العجز والفقر فقر الانسان - 00:15:24

انظر يعني خلقك من نطفة مهينة فاخذك من بطن امك ثم اماتك واقبرك ثم اشرك فهذا يتنااسب مع جو السورة يعني كان الله يقول ايها المستغنى المتكبر على ربك انظر الى حقيقة حالك وحياتك - 00:15:48

وايضا هذه الاية في اشارة الى ان يعني دفن الانسان في قبره كرامة من الله تعالى. هكذا لم يجعل الانسان مطروح على وجه الارض تأكله السبع تنتن آى جيفته آى او جثته كالحيوانات - 00:16:11

بل اكرمه في هذا القبر وآتأمل يعني ايضا اه كيف جاءت حروف العطف يعني ثم يدل على التراخي تأمل ثم السبيل يسره لأن الحمل يأخذ تسعه اشهر غالبا ثم اماته يعني الانسان في الغالب يعيش في الحياة الدنيا - [00:16:31](#)

ثم اذا شاء انشره يعني آآ الحياة البرزخية ايضا يعني لها وقتها ومدتها لكن تأمل في كلمة فاقبره ما قال ثم اقربه هذا في اشارة الى الاسراع بالجنازة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اسرعوا - [00:16:56](#)

وبالجنازة قال ثم اذا شاء انشره. وقبل ان تمضي الايات في عرض النعم التي تكسر كبراء المستغنى عن هدى ربه هكذا تقف الايات وقفه وقف التوبيخ لهذا المعرض او عتاب كلا لما يقضى ما امره. ولما تدل على النفي - [00:17:13](#)

يعني كلا لم يقضى ما امره لم يقضى هذا الانسان الكافر ما امره الله تعالى به من عبادته وشكراه اه تأمل كيف استخدم هنا لما لان لما تدل على النفي لكن المنفي يتوقع حدوثه فكان هذا في - [00:17:37](#)

ترغيب لهذا الانسان الى التوبة الى الله تعالى. وكأن الله يقول له انت لم تقضي ما امرك الله به الان ما دمت على كفرك واعراض لكن ان رجعت الى ربك ستقضى شيئا مما امرك الله تعالى به فهذا يتوقع حدوثه اذا آآرجع - [00:17:58](#)

الانسان الى ربه جل وعلا ثم ايضا هنا آآ تفسير مجاهد للاية قال لا يقضى احد ابدا ما افترض عليه يعني كلا لما يقضى ما امر هذه تشمل المسلم والكافر. على هذا التفسير لمجاهد. وهذا له وجه صحيح بالنظر - [00:18:18](#)

الى حقيقة ما يستحقه الله من التعظيم والشكر. لاننا مهما شكرنا الله لن نوفي شكر نعمة واحدة من نعم الله علينا فكما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك - [00:18:38](#)

وبعد ان تفكرت في خلوك انظر الى طعامك. قال فلينظر الانسان الى طعامه انا صبينا الماء صبا يعني صبا غزيرا. ثم شققنا الارض شقا صدعناها بالنبات قال فانبتنا فيها حبا كالببر والشعير والارز الذي هو اصل القوت وعنبا غذاء وفاكهه وقضبا. يعني ما - [00:18:54](#)

للدواب ان يقضب ويقطع مرة بعد اخرى وزيتونا يعني فيه العلاج وادام ونخلة ولم يقل رطبا او تمرا لان النخلة يعني ينتفع بها في كل اجزائها قال وحدائق غالبا غالبا يعني جمع غالباء يعني اشجار طوال غلاظ وكلمة غلبة - [00:19:21](#)

تدل على القوة والشدة قال وفاكهه وابا والاب قال مجاهد الاب للبهائم كالفاكهه لبني ادم. يعني بعظ انواع الحشيش التي هي كالفاكهه تفكه بها الحيوان قال ابو بكر رضي الله عنه اي سماء تقلني ؟ اي سماء تظلني ؟ واي ارض تقلني - [00:19:46](#)

ان انا قلت في كتاب الله ما لا اعلم عندما قرأ وفاكهه وابي وهذا يعني يحمل على انه اراد ان يستكشف عن كيفية الاب وشكله وصورته نعم هو يعرف ان الاب من طعام البهائم لكن كيف شكله ؟ مثل ما نحن الان لا نعرف كذلك هذا يعني يتنزل عليه قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه. قال - [00:20:11](#)

متاعا لكم والنعماتكم. فهذا يجعل الانسان يستحي من ربه ويشكره جل وعلا ثم بعد هذا المتعان حساب واهوال فاذا جاءت الصاخة. وتأمل كيف جاء حرف الفاء. يعني كان الدنيا تمر سريعا - [00:20:37](#)

فاذا جاءت الصاخة الصاخة كلمة صحة تدل على يعني اه صوت شديد اه تقول ضربت الحجارة بالحجارة فسمعت لها صخا صخا يعني صوتا شديدا وهذه هي النسخة الثانية تصح الاذان - [00:20:54](#)

حتى تقاد تصمها فيخرج الانسان من قبره. فاذا جاءت الصاخة وهنا في سورة عبس قال الصاخة لانها تتناسب مع قوله ثم اذا شاء انشره فهذه الصيحة الناشرة التي توقف الموتى وتصح اذانهم - [00:21:17](#)

وكذلك ايضا تتناسب حال المستغنى هذا الذي لا يريد ان يسمع كلام الله في الدنيا ويستغنى عن الهدى والنبي صلى الله عليه وسلم يدعوه يكرر عليه الدعوة ان لم يسمع - [00:21:40](#)

الحق في الدنيا سيسمع هذه الصاخة يوم القيمة وهكذا يسمع الانسان هذه الصاخة فيقوم من قبره في هول شديد يوم يفر المرء من اخيه الذي كان يعاونه في الدنيا بل الامر اشد من ذلك وامه وابيه - [00:21:54](#)

امك التي حملتك في بطنها وارضعتك ربتك وابوك الذي يكبح لاجلك بل الامر اشد وصاحبته وبنيه زوجتك التي صاحبتك في حياتك. الصق الناس بك وبنوك اه فلذة كبدك هكذا تفر منهم. لماذا ؟ لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. كل يقول نفسي نفسي كل يهتم -

عمله قال لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه تقول اه يقول النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا قال عائشة يا رسول الله الرجال والنساء جمیعاً ينظر بعضهم الى بعض - 00:22:44

انظروا الى حیاء ام المؤمنین فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة الامر اشد من ان يفهم ذاك. وقرأ لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه يعني من شدة هذا الهول - 00:23:03

وما يتسع صدرك لاقرب الناس فهكذا كل يقول نفسي ثم بعد هذا الخوف والفزع والاهوال ينقسم الناس الى فريقين وجوه يومئذ يعني بيضاء مستنيرة ضاحكة مستبشرة مسرورة فرحة ووجوه هذه وجوه المؤمنین ووجوه هذی ثم ذكر الله وجوه اهل النار وجوه قال ووجوه يومئذ عليها غبرة - 00:23:18

اهانة لهم ترهقها قترة القطر يطلق على الضيق اه ولذلك قال ولم يقتروا يضيقوا في النفقة يعني ترهقها قترة ضيق وذلة كما قال ابن عباس ذلة والقطر في اللغة يقولون هو الدخان الساطع من الشواء - 00:23:50

عندما تشوی فهذا الدخان يسمی القتر والقتار وكأن المفتر البخیل یتناول من الشیء آآ يعني قتالة فقط يعني كأنه فقط يعني يکفیه هذا الدخان يعني المقصود يعني وما ادري لعل ايضا قترة ممکن ان يكون المعنی ما - 00:24:16

وجوههم من السواد الذي اه يكون من دخان النار والله اعلم سواد ضيق وذل. قال اولئك هم الكفرة الكفرة الفجرة بقلوبهم فجر باعمالهم وجوارحهم. وسبحان الله تأملوا في يعني التعانق الختام بالابتداء. يقول السیوطی رحمه الله اولها - 00:24:41

وهو من صفة الوجه وختمت بوصف الوجه في قوله وجوه يومئذ مسفة ضاحكة مستبشرة. نسأل الله تعالى ان یبیض وجوهنا ثم انت الان تسمع هذا الهول الشدید في اخر عبسة يوم یفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنیه. لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه - 00:25:04

تقول في نفسك يا ترى كيف ستكون هذه الاهوال يوم القيمة اذا بك ترى من اهوال الاخرة في اول سورة التکویر اذا الشمس کورت وادا النجوم انکدرت وادا هکذا - 00:25:28

سورة تکویر من ابرز مقاصدھا انھا تھتنا على الاستعداد للآخرة من خلال الانذار الشدید باھوالھا. ثم ايضا الثاني فيھا بیان صدق القرآن الکریم الذي جاء بهذه الموضعۃ العظیمة بذکر صفات الرسول الملکی والبشري - 00:25:44

يقول الله تعالى اذا الشمس کورت العمامۃ على رأسی اذا لفتها وجمعتها بعضها على بعض هكذا اذا الشمس کورت يعني لفت وجمع بعضها الى بعض وبذلك يذهب ضوئها وحرارتها وتصلح تصبح مظلمة - 00:26:05

وطبعاً يعني ما ندري يعني الان يذكر في الفلك بعض الامور لكن الله اعلم بحقيقةتها يعني مثلاً هم يذکرون وانا لا اتبني هذا الكلام لكن اقول ان كان صواباً ان كانت حقيقة علمية والله اعلم. هم يقولون انهم اكتشفوا ما یسمی بنهایة النجوم - 00:26:30

ان اه النجم اه اذا ضعف لبه نفدي يعني الوقود الذي في لبه اه آآ يتقلص اللب فيصبح فراغ بين القشرة واللب فيجتمع بعضه على بعض وينكمش ويتدخل ويفقد ضوئه - 00:26:55

فهل هذا اولاً واقع بالفعل وادا كان واقعاً هل هذا الذي سیحصل للشمس؟ الله اعلم لكن کلمة کورت تدل على شيء من هذا والله اعلم والله اعلم بکیفیة هذا التکویر. ثم الامر افطع من هذا لا یقتصر على شمسنا بل - 00:27:17

قال وادا النجوم انکدرت ايضاً تغيرت وذهب ضوئها لأن الكدر خلاف الصفو بعد ان كانت مضيئة صافية يتغير ضوئها. وكذلك انکدرت آآ يعني آآ تناثرت بسرعة یقال انکدر القوم اذا جاؤوا - 00:27:36

اه يعني جماعات مسرعین اه فهكذا انکدرت تساقطت وتهافتت ثم انظر الى الارض اقصى ما فيھا وادا الجبال سیرت ازيلت عن اماکنها. فما حال الناس يومئذ؟ قال وادا العشار عطلت - 00:27:58

العشار جمع شراء والناقۃ العشار هي الحامل اذا بلغت عشرة اشهر وهي انفس اموال العرب. عطلت تركت واهملت فهذا يدل على ان الناس ینصرفون عن دنیاهم. وادا العشار عطلت وترى الناس سکاری وما هم بسکاری فالاموال تعطل والقصور تعطل والریبع یعطل

ثم هذا الفزع لا يصيب الناس فقط بل يقول الله تعالى اذا الوحوش حشرت الوحوش المفترسة حشرت جمعت وسيقت الى ارض المحشر وسبحان الله انظر من شدة الهول انها نسيت فرائسها - 00:28:44

ويعني نسيت طبيعتها وحشيتها ما تفترس لشدة الهول. ثم اذا نظرت الى ما حولك من بحار قال اذا البحار سجرت يعني سجرت نارا اوقدت نارا كمل اذا البحار سجرت هذه الايات است تحصل قبيل القيمة - 00:29:04

ثم بعد هذا الدمار والفناء ينفح في الصور نفحة البعث. يعني هذه الايات است تكون كما جاء في اثر عن ابي بن كعب انها تكون عند النفحة الاولى ثم الايات التي بعدها تكون بعد النفحة الثانية - 00:29:30

ولهذا قال اذا النفوس زوجت اذا النفوس زوجت ثبت عن ابن عباس قال زوجت الارواح بالاجساد. فيبعث الناس من قبورهم وتأتي كل روح تدخل في جسدها قال اذا النفوس زوجت هذا اشارة الى البعث وكذلك ثبت عن عمر رضي الله عنه قال انه قال يقرن بين الرجل الصالح مع الرجل - 00:29:48

صالح ويقرن بين الرجل السوء مع الرجل السوء فهذا تزويج الانفس. فكما قال الله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم. ازواجهم يعني اشباهم في العمل والا فرعون ما يحشر مع زوجته اسيا رضي الله عنها - 00:30:15

اختر لنفسك مع من تريده ان تحشر. اصلاح عملك حتى يحشرون نسأله ان يحشروننا في زمرة نبينا صلى الله عليه وسلم. ثم بعد الحشر يكون والحساب اذا المؤيدة سئلت باي ذنب قتلت؟ هذى البنت التي تدفن في الجاهلية ظلما - 00:30:34

هذى صورة من اشنع صور الظلم والقتل. واول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء لهذا اختار الله تعالى هذه الصور من صور الحساب. لانها صورة شنيعة في الظلم والعدوان - 00:30:55

قال اذا المؤيدة سئلت سبحان الله يسأل المظلوم ويقف الظالم هكذا مبكونا خائفا لا يستطيع ان ينطق بجواب اذا المؤيدة سئلت باي ذنب قتلت وهذه الاية فيها اشارة الى تكريم الاسلام للمرأة. فالمرأة قبل الاسلام ما كانت تساوي شيئا. تدفن في التراب - 00:31:09

فالاسلام هو الذي كرم المرأة. ولذلك على المرأة ان تتمسك بدينها وحجابها وعفافها وأد البنات له صور في آن العصر الحديث من اجهاص الاجنة بعد نفخ الروح كان هذا يعني وأد لهذه المؤيدة يعني الولد الصغير قتل له - 00:31:31

وكذلك يعني بعض الاباء هداهم الله تعالى كأنه يدفن ابنته في البيت يأيتها الخطاب وآلا يرضي بتزويد من باب المصلحة له ويستغل ابنته وهذا يعني لا ينبغي هذا من الظلم - 00:31:58

ثم تأمل الحساب يكون في اكمل صور العدل. انت تحاسب نفسك بنفسك. قال اذا الصحف نشرت نشرت قاتلة في هذه الاية صحيفتك يا ابن ادم تملي ما فيها ثم تطوى ثم تنشر عليك يوم القيمة - 00:32:18

نشرت يعني فتحت لكل انسان ثم قال بعد ذلك بعد ان يأخذ كل انسان كتابه اما بيمينه واما بشماله آلا كل انسان ان يعلم يعني جزاءه بعد ذلك يكون الجزاء ويكشف الغطاء عن العالم العلوي. قال اذا السماء كشطت بعد - 00:32:40

ان تشقت وكانت ابوابا بعد ذلك تكشط البعير كشطا يعني اذا سلخت جلدك. وما يقال في البعير سلخت يقال كشطت. يعني لانها كلمة تدل على الشدة كذلك هنا قال اذا السماء كشطت - 00:33:04

كأنها تسلخ وتتنزع وبعد ان تنزع ويكشف الغطاء عن العالم العلوي آلا يرى الخلق يعني الجزاء في الجنة والنار قال اذا الجحيم سررت اوقدت اذا الجنة ازلفت قربت لاهلها تشთق لاهلها - 00:33:23

تأمل ما الجواب لماذا ذكر الله تعالى هذه الاهوال قال علمت نفس ما احضرت من الحسنات والسيئات فاذا استعد بالعمل الصالح لهذه الاهوال الشديدة عندما تسمع هذه الاهوال تتهيأ النفوس للايمان فجاء هذا القسم البديع - 00:33:47

الذى اه يبعث في القلب صدق القرآن الكريم فيقبل الانسان على اليمان قال فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس. والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه لقول رسول كريم فلا اقسم بالخنس - 00:34:10

اـهـ كـلـمةـ خـانـةـ تـدـلـ عـلـىـ ماـذـاـ؟ـ اللـهـ تـعـالـىـ سـمـىـ الشـيـطـانـ وـصـفـهـ بـمـاـذـاـ؟ـ الـخـنـاسـ الـخـنـسـ تـدـلـ عـلـىـ ذـهـابـ كـلـمةـ خـنـسـةـ تـدـلـ عـلـىـ ذـهـابـ فـيـ خـفـيـةـ.ـ وـهـكـذـاـ الشـيـطـانـ اـذـ ذـكـرـ اللـهـ يـخـنـسـ - 00:34:32

يـعـنيـ يـهـرـبـ يـذـهـبـ وـيـخـتـفـيـ هـكـذـاـ فـلـاـ اـقـسـمـ بـالـخـنـسـ قـالـ عـلـىـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ هـيـ النـجـومـ تـخـنـسـ بـالـنـهـارـ يـعـنيـ تـخـتـفـيـ بـالـنـهـارـ عـنـ الـاـنـظـارـ لـغـلـبـةـ ضـوـءـ الشـمـسـ ثـمـ قـالـ جـوـارـيـ وـهـيـ النـجـومـ تـجـرـيـ فـيـ مـجـارـيـهاـ - 00:34:51

اـلـىـ اـنـ تـغـيـبـ تـحـتـ الـاـفـقـ فـقـالـ كـنـسـ.ـ كـمـاـ تـقـولـ دـخـلـ الـظـبـيـ كـنـاسـهـ.ـ يـعـنيـ بـيـتـهـ وـاـخـتـفـيـ فـيـهـ.ـ فـكـذـكـ النـجـومـ اـذـ سـقـطـتـ عـنـ الـاـفـقـ يـقـالـ يـعـنيـ كـنـسـتـ وـغـابـتـ وـنـحـنـ رـبـماـ مـاـ نـرـىـ يـعـنيـ مـغـيـبـ النـجـومـ لـكـنـ اـقـرـبـ نـجـمـ اـلـيـنـاـ الشـمـسـ - 00:35:17

وـنـرـىـ مـغـيـبـهاـ اـذـ يـعـنيـ غـرـبـتـ عـنـ الـغـرـوبـ.ـ وـهـكـذـاـ النـجـومـ لـهـ يـعـنيـ طـلـوعـهاـ كـمـاـ يـقـالـ مـثـلـاـ سـيـطـلـعـ نـجـمـ سـهـيلـ وـهـكـذـاـ فـيـ قـيـقـمـ اللـهـ تـعـالـىـ هـنـاـ بـالـنـجـومـ فـيـ كـلـ اـحـوـالـهـاـ فـيـ حـالـ طـلـوعـهاـ مـعـ اـخـتـفـائـهـاـ فـيـ الـنـهـارـ ثـمـ سـيـرـهـاـ ثـمـ مـغـيـبـهاـ يـعـنيـ 00:35:41

فـيـ كـنـاسـهـاـ يـعـنيـ بـالـلـيـلـ آـاـ وـهـذـاـ الـقـسـمـ يـتـنـاسـبـ مـعـ الـمـقـسـمـ عـلـيـهـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ اـنـهـ لـقـولـ رـسـوـلـ كـرـيـمـ.ـ يـقـسـمـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـىـ صـدـقـ الـقـرـآنـ وـاـنـهـ قـولـ رـسـوـلـ كـرـيـمـ جـاءـ بـهـ مـنـ عـنـ اللـهـ 00:36:03

فـمـاـ مـنـاسـبـهـ كـمـاـ اـنـ النـجـومـ اـهـ هـدـاـيـةـ لـلـسـالـكـينـ وـزـيـنـةـ لـلـسـمـاءـ وـرـجـومـ لـلـشـيـاطـيـنـ فـكـذـكـ الـقـرـآنـ.ـ الـقـرـآنـ هـدـاـيـةـ لـلـعـالـمـيـنـ وـزـيـنـةـ لـقـلـوبـ الـمـؤـمـنـيـنـ اـهـ وـكـذـكـ اـهـ يـدـحـضـ شـبـهـاتـ اـهـلـ الـبـاطـلـ وـالـشـيـاطـيـنـ كـاـنـهـ رـجـومـ اـهـلـ الـبـاطـلـ - 00:36:22

اـهـ نـعـمـ ثـمـ طـبـعـاـ آـاـ اـنـهـ عـلـىـ بـعـضـ الـاـمـوـرـ تـذـكـرـ فـيـ الـعـلـمـ الـحـدـيـثـ لـكـنـ دـائـمـاـ اـخـوـةـ اـقـولـ آـاـ لـلـاسـفـ يـعـنيـ هـذـهـ الـاـمـوـرـ لـمـ اـخـذـتـ عـنـ الـاـجـانـبـ وـالـغـرـبـ يـعـنيـ فـقـدـتـ مـصـدـاقـيـتـهـاـ - 00:36:49

آـاـ لـلـاسـفـ آـاـ خـاصـةـ مـعـ يـعـنيـ اـهـ تـجـرـبـةـ الـكـذـبـ عـلـيـهـمـ فـيـ مـثـلـ هـذـهـ الـاـمـوـرـ تـذـكـرـ فـيـ عـلـمـ الـفـلـكـ.ـ وـلـذـكـ يـكـوـنـ اـهـ يـعـنيـ طـالـبـ الـعـلـمـ آـاـ مـتـحـرـزاـ جـداـ طـبـعـاـ هـمـ يـذـكـرـوـنـ ظـاهـرـةـ الـثـقـوـبـ السـوـدـاءـ مـثـلـاـ 00:37:15

يـقـلـوـنـ يـعـنيـ باـخـتـصـارـ اـنـهـمـ وـجـدـوـنـ مـثـلـ اـجـرـامـ سـوـدـاءـ يـعـنيـ تـجـذـبـ كـلـ ماـ يـأـتـيـ عـنـدـهـ بـقـوـةـ حـتـىـ يـعـنيـ سـماـهـاـ بـعـضـ اـهـ عـلـمـائـهـمـ يـعـنيـ مـكـانـسـ ضـخـمـةـ فـيـ الـفـضـاءـ تـكـنـسـ الـفـضـاءـ.ـ فـاـنـاـ اـقـولـ اـنـاـ لـاـ اـدـرـيـ - 00:37:38

يـعـنيـ بـالـوـاقـعـ هـلـ هـذـيـ حـقـيـقـةـ اوـ اوـ وـهـمـ اللـهـ اـعـلـمـ يـعـنيـ اـصـبـحـ اـلـاـنـسـانـ يـعـنيـ يـصـعـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـصـدـقـ كـلـ شـيـءـ فـيـ هـذـاـ الزـمـانـ.ـ وـالـلـهـ الـمـسـتـعـانـ.ـ لـكـنـ اـنـ كـانـ هـذـاـ الـكـلـامـ صـحـيـحـاـ فـسـبـحـانـ اللـهـ - 00:37:56

اـلـاـيـةـ فـيـهـ اـشـارـةـ اـلـىـ ذـيـ الـحـقـيـقـةـ.ـ لـاـنـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ فـلـاـ اـقـسـمـ بـالـخـنـسـ وـبـالـفـعـلـ هـيـ سـوـدـاءـ يـعـنيـ كـانـهـاـ تـخـنـسـ عـنـ الـاـنـظـارـ.ـ الـجـوـارـيـ تـجـرـيـ ثـمـ الـخـنـسـ يـعـنيـ تـكـنـسـ كـلـ مـاـ حـوـلـهـاـ - 00:38:11

وـهـذـاـ يـعـنيـ يـتـنـاسـبـ مـعـ الـمـقـسـمـ عـلـيـهـ اـيـضـاـ يـعـنيـ يـتـشـعـرـ بـهـذـهـ الـاـجـرـامـ اـنـ اـنـصـحـ هـذـاـ بـقـوـةـ شـدـيـدـةـ اـيـهـ دـهـ فـكـذـكـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ آـاـ اـنـهـ قـولـ رـسـوـلـ كـرـيـمـ ذـيـ قـوـةـ عـنـ ذـيـ الـعـرـشـ مـكـيـنـ - 00:38:26

فـيـعـنيـ اـنـتـ تـتـخـيـلـ مـثـلـاـ قـوـةـ هـذـهـ الـاـجـرـامـ فـيـ جـنـبـهـ لـكـلـ ماـ يـأـتـيـ حـوـلـهـاـ مـنـ صـخـورـ فـضـائـيـةـ اوـ غـيـرـ ذـلـكـ فـقـوـةـ الـمـلـكـ جـبـرـيـلـ يـعـنيـ آـاـ اـعـظـمـ وـاعـظـمـ.ـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ.ـ وـلـذـكـ مـنـ هـنـاـ نـعـرـفـ السـرـ فـيـ تـفـسـيـرـ - 00:38:44

بعـضـ السـلـفـ لـهـذـهـ الـاـيـةـ بـبـقـرـ الـوـحـشـ يـعـنيـ هـذـاـ تـفـسـيـرـ رـبـماـ يـسـتـغـرـبـ مـنـ كـثـيـرـ مـنـ النـاسـ الـيـوـمـ.ـ وـلـاـ يـذـكـرـهـ كـثـيـرـ مـنـ الـمـعـاـصـرـوـنـ.ـ يـعـنيـ اـهـ مـثـلـ اـبـنـ مـسـعـودـ وـكـذـكـ اـبـنـ عـبـاسـ وـجـمـعـ مـنـ السـلـفـ قـالـوـاـ فـلـاـ اـقـسـمـ بـالـخـنـسـ الـجـوـارـيـ الـخـنـسـ يـاـ بـقـرـ الـوـحـشـ - 00:39:04

قـالـ الـبـقـرـ اـذـ فـرـتـ مـنـ الـذـئـبـ اـهـ فـدـخـلـتـ كـنـاسـهـاـ فـتـخـنـسـ يـعـنيـ تـفـرـ وـتـذـهـبـ بـعـيـدـاـ وـتـجـرـيـ اـهـ الـجـوـارـيـ الـخـنـسـ حـتـىـ تـدـخـلـ كـنـاسـهـاـ بـعـضـهـمـ طـبـعـاـ اـسـتـبـعـدـ هـذـاـ تـفـسـيـرـ لـمـاـذـاـ؟ـ لـاـنـهـمـ قـالـوـاـ يـشـ الـمـنـاسـبـ بـيـنـ بـقـرـ الـوـحـشـ وـالـظـبـاءـ الـتـيـ تـجـرـيـ؟ـ وـبـيـنـ اـنـهـ لـقـولـ رـسـوـلـ - 00:39:27

مـنـ كـرـيـمـ بـيـنـ الـقـرـآنـ الـكـرـيـمـ نـسـتـبـعـدـ هـذـاـ تـفـسـيـرـ لـكـنـهـ ثـابـتـ عـنـ السـلـفـ رـحـمـهـمـ اللـهـ تـعـالـىـ وـالـمـنـاسـبـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ تـكـمـنـ فـيـ اـنـكـ اـذـ ذـكـرـتـ اوـ اوـ اـسـتـشـعـرـتـ هـذـاـ الـمـشـهـدـ كـمـاـ كـانـ يـعـنيـ يـرـاهـ الـاعـرـابـيـ - 00:39:52

وقـتـ نـزـولـ الـقـرـآنـ اـمـامـ عـيـنـيـ فـيـ الصـحـراءـ بـرـىـ قـطـيـعاـ مـنـ بـقـرـ الـوـحـشـ اوـ الـظـبـاءـ تـجـرـيـ وـيـقـلـوـنـ سـرـعـتـهـاـ تـكـوـنـ تـقـرـيـباـ سـتـيـنـ كـيـلوـ الـىـ ثـمـانـيـنـ كـيـلوـ تـخـيـلـ هـذـيـ الـقـوـةـ الـاـنـ لـوـ يـقـفـ اـنـسـانـ اـمـامـ هـذـاـ القـطـيـعـ يـدـوـسـهـ آـاـ تـدـوـسـهـ بـقـرـ الـوـحـشـ وـيـعـنيـ آـاـ 00:40:11

تهلكه فهذا قوة يعني شيء يدل على قوة سبحانه الله فهذا يتناسب مع قوة ملك الولي لأن القسم هنا ما جاء فقط على صدق القرآن بل انه لقول رسول كريم ذي قوة - [00:40:31](#)

يبين الله تعالى قوة ملك الولي. وأنه ما تستطيع الشياطين ان تسترق منه حرفا. فتناسب ان يأتي بصورة واقعية في زمانهم. وكذلك الانسان يرى هذا في كل زمان ناساً بان يأتي بهذه الصورة الواقعية. وفي الوقت نفسه ان صح موضوع الثقوب السوداء يكون هذا من يعني - [00:40:49](#)

بلاغة القرآن واعج자ه يخاطب القرآن الناس بالفاظ واحدة واما بها تتناسب الاعرابي الذي يعيش في ذلك الزمان وتناسب المتمدن الذي اكتشف هذه الاكتشافات في الفضاء. والله اعلم بالحقيقة. ثم ايضا - [00:41:12](#)

قسم هنا والليل اذا عسعس يعني اقبل بظلماته وكذلك ادبر. تطلق على المعنيين ولكن طبعاً والصبح اذا تنفس يعني اقبل بضوءه لأن الانسان اذا رأى نور الصباح يشعر ببهجة وكان تنفس نسيمه وكان الصبح قد خرج من - [00:41:32](#)

ضيق الظلام الخانق الى سعة النور فتنفس. والصبح اذا تنفس سبحانه الله يعني كنت اقول في نفسي هذي كلمة عسعس ما السر فيها؟ وما مناسبتها هنا اقبال والادبار في الحقيقة يرجعان هنا الى معنى واحد كيف ذلك؟ لأن كلمة عس في اللغة - [00:41:59](#)

دل على خفة. كما قال ابن فارس اه بن فارس في معجم مقاييس اللغة يكشف لنا عن اصول الكلمات ومن احسن المعاجم في هذا معجم ابن فارس والمعجم الاشتقاقي المؤصل للفاظ القرآن الكريم - [00:42:26](#)

محمد حسن جبل او كذا. رحمة الله. اه من علماء الازهر. يعني كلمة عسى اذا تدل على خفة الشيء. ولذلك يقال الناقة العسوس التي بها بقية من لبن. يعني يسير جداً طيب - [00:42:46](#)

اه تأمل اول ما يدخل الليل بظلماته تكون الظلمة خفيفة كذلك عندما يدبر الليل بظلماته هكذا يعني ما يكون الادبار سريعاً لين دامس مظلم ثم ضياءً مشرقاً لا يكون ايضاً الادبار شيئاً فشيئاً خفيفاً. يعني هكذا تبقى ظلمة خفيفة الى ان يظهر ضوء الفجر - [00:43:06](#) وذلك قال والليل اذا عسعس اه والصبح اذا تنفس هكذا تأمل يعني في هذه الصورة الكونية اقبال الليل بظلمة خفيفة يتدرج شيئاً فشيئاً الى ان يظلم ثم كذلك يعني اذا ادبر - [00:43:32](#)

يدبر شيئاً فشيئاً الى ان تخف الظلمة مع اقبال نسيم الصباح فهذا المشهد يوحى بالسكونة والهدوء في الارواح هكذا السكونة التي يبعثها القرآن في القلوب لانه قول رسول كريم اه ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين - [00:43:54](#)

وهذه هذه الاوصاف الحقيقة تتناسب مع يعني جو السكونة والطمأنينة والهدوء في الارواح يعني لأنك تقول اه لأن الله يقول لنا اطمئنوا لهذا الكلام هذا كلام رسول كريم ما يمكن ان يخون الرسالة. ثم هو ذي قوة عند ذي العرش المكين - [00:44:21](#)

مطاع ثم امين. امين. يعني صفة الامانة تبعث في النفوس الطمأنينة يعني هذا والله اعلم من المناسبات بين المقسم به والمقسم عليه. انه لقول رسول كريم بقوة والكريم لا يمكن ان يخون - [00:44:41](#)

ذى قوة فلا تستطيع الشياطين ان تسترق منه حرفاً بقوة عند ذي العرش صاحب العرش هو الله مكين. يعني له مكانة عالية مطاع يعني في الملاك الاعلى تطبيعه الملائكة - [00:45:01](#)

مطاع ثم هذى ثمة يعني هناك يعني مطاع هناك في الملاك الاعلى ليس بمعنى ثم التي هي حرف اه يعني عطف مطاع ثم امين. يعني مع قوته هو ايضاً امين لا يزيد ولا ينقص. والقوة والامانة بها تؤدي المسؤولية - [00:45:17](#)

ان خير من استأجرت القوي الامين ثم لما وصف الرسول الملكي وصف الله تعالى الرسول البشري محمد صلى الله عليه وسلم فهذا وصف جبريل اولاً ثم يأتي وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال وما صاحبكم بمحنون. وطبعاً هذى الصفات الاخوة كلها تنفي الكذب والخطأ - [00:45:42](#)

يعني آآ في القرآن الكريم هذا السر من هذه الاوصاف. حتى يوقن الانسان ان هذا كلام الله تعالى. قال وما صاحبكم بمحنون لأن الخطأ اما ان يكون بلا عمد مثل ما يتكلم المجنون بالهذيان - [00:46:06](#)

اه وايضاً آآ قال وما صاحبكم بمحنون؟ والمحنون يعيش عادة في اوهام ويدعي انه يرى اموراً قال الله تعالى ولقد رأه يعني محمد

صلى الله عليه وسلم رأى جبريل رؤية محققة بالافق المبين بالافق الواضح - 00:46:24

يعني بافق السماء الواضح ثم قال وما هو على الغيب بضنين نعمه على الغيب الذي هو الوحي بضنين ببخيل. بل بذل روحه وعمره في سبيل الله. وكذلك في القراءة الأخرى وما هو على الغيب - 00:46:46

بالظاء يعني بمعهم من الظن ثم ايضاً وما هو بقول شيطان رجيم. ليس هذا الكلام مأخوذ من يعني آآ غيره من من شيطان او آآ وما هو بقول شيطان رجيم يعني مطرود عن رحمة الله تعالى. اذا - 00:47:04

عندما يتبعين هذا الوصف التام الذي يدل على ان لا يمكن ان يكون هذا القرآن يعني من الشياطين او كهانة او كذب او بعد هذا يقول الله تعالى فاين تذهبون؟ قال قنادة اي اين تذهبون عن كتاب الله وطاعته - 00:47:26

اين تذهبون؟ يعني بکفرکم؟ اين تذهب بکم عقولکم؟ عندما اه تکذبون وتكفرون عندما تعصون الله تذهبون الى النار فاين تذهبون ان هو الا ذکر للعالمين. هذا القرآن ما هو الا ذکر للعالمين - 00:47:49

لمن شاء منکم ان يستقيم. هذا فيه ترغيب للاستقامة. لكن الامر كلہ لله. نعم انت عندك مشيئة وحرية لكن توکل على الله لان الامر بید الله وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. وانت ما تدری ماذا شاءه الله - 00:48:11

لك فينبعي عليك ان تعمل ما دام الله اعطاك مشيئة والایمان بالقدر ومشيئة الله النافذة يجعلك تتوكل عليه وحده جل وعلا. وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين العالمين يفعل ما يشاء. فرجع اخر السورة على اولها رب العالمين هو الذي يکور الشمیس ویسیر الجبال وهکذا - 00:48:31

ثم بعد ذلك ايضاً تأتي سورة الانفطار اه تأمل يعني سبحانه الله سورة التکویر تشعر فيها التهديد الشديد والاهوال الكثيرة الشديدة سورة الانفطار على عکسها تماماً يعني تلمس القلوب لمسة تذکیر وعتاب - 00:48:56

ولذلك تأمل يعني سورة الانفطار صحيح تحثنا على الاستعداد للآخرة. لكن عن طريق ترغيب الانسان في الایمان من خلال تذکیر بنعمة الله عليه في تسویة خلقه وحفظ الملائكة الكرام لاعماله - 00:49:25

کأن في سورة التکویر اه يعني التهديد والترهیب وفي سورة الانفطار الترغیب اه ولذلك تأمل مثل الاهوال هناك کثرة لكن هنا اقل حتى الكلمات يعني هناك وذا السماء کشطت هنا مجرد فطرت يعني اخف هناك البحار سجرت - 00:49:45

اوقدت ناراً لكن هنا البحار فجرت يعني فجر عذبها بمالحها ومالحها بعد عذبها فكانت بحراً واحداً ثم بعد ذلك تسجر وتوقد ناراً. اه هکذا تأمل هناك قال فاين تذهبون لكن هنا قال يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم؟ نعم يقول الله تعالى اذا السماء ان فطرت - 00:50:11

يعني هکذا يعني انشقت اه ولكن حتى كلمة فطر اخف من يعني شقاً ثم هذا حال السماء فما حال کواكبها؟ وذا الكواكب انتشرت متأمل هذا اخف من انکدرت فيها تناثر مع سرعة. لكن قال انتشرت فقط - 00:50:39

ثم اذا نظرت الى الارض وذا البحار فجرت كما عرفنا ببعضها ببعض فاصبحت بحراً واحداً ثم تختم الاهوال بالبعث وذا القبور بعثرت يعني قلبت فاخرج من فيها علمت نفس ما قدمت واحترت. هناك قال ما احضرت لان الاجمال فيه تهويلاً - 00:51:04

لكن هنا علمت نفس ما قدمت يعني من خير او شر في حياتها وما اخرت من خير او شر بعد موتها فاذا عليك ان تقدم لنفسك اعمالاً صالحة ما دمت حياً من الصلاة وقيام الليل وقراءة القرآن. وكذلك اخر - 00:51:26

حسنات بعد موتك من علم نافع او ولد صالح او صدقة جارية مصحف اه تجعله وقفها تبني مسجداً فكل هذا مما يؤخره الانسان بعد موته فهذا تفسير للاية وكذلك احذر من ان تؤخر بعد موتك سیئات تجعل لوالدك مثلاً قنوات فضائية بدون ظبط وتعطیهم هذه الاجهزة بدون ان - 00:51:51

ضبطها انت السبب في آآ يعني ما يرون فيها من آآ صور فاضحة فاذا مت هذا في ميزان سیئاتك فهذا مما اخرته بعد موتك وايضاً آآ يصح ان تفسر هذه الاية بما ورد عن بعض السلف ما قدمت يعني من طاعة الله وما اخرت يعني ما ضيغعت وتركت من طاعة الله - 00:52:21

بعد يعني هذه الاهوال والتذکیر بالاستعداد للآخرة سبحانه الله تنکر تنکر النفوس والقلوب وتكون مهیئة الموعظة فیأیتی هذا النداء يا

ايها الانسان ما غرك بربك الكريم؟ ما الذي غرك وخدعك في - 00:52:46

في شأن ربك يعني حتى اشركت به او حتى عصيته وهو ربك الكريم ما الذي غرك؟ طبعا بعض بعضهم يقول غرني كرمه لكن هذا في الحقيقة جهل بالله وباسمائه وصفاته - 00:53:07

الذى غر الانسان هو جهله بكرم الله ليس كرم الله. جهله بالله وجهله باسماء وصفاته والا انت الان في الدنيا اذا كان واحد يعطيك ويكرمك هل تعصيه وتقول هذا يعني يكرمني فانا ساعصيه - 00:53:26

تستحيي منه الذي غر الانسان هو جهله بكرم الله واه الذي غر الانسان الشيطان وغركم بالله الغرور وهو الشيطان. وغرتكم الاماني الاماني الطويلة في الدنيا اذن اه يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم - 00:53:45

طبعا صحيح هذه العبارة وردت عن بعض السلف يعني انه لو سئل ما غرك بربك الكريم يعني اه لقال يعني اه غرني كرمك وستورك المرخا. اه لكن هذا الكلام يحمل - 00:54:09

على انه خرج على سبيل الانكسار وليس على سبيل الاعتذار خرج على سبيل الانكسار. يعني يقول هذا من باب الانكسار وليس من باب الاصرار على المعاشي. واني انا ساصل على المعاشي لانك كريم وستور علي. لا - 00:54:29

وانما هذا على سبيل الانكسار يعني لما يقول غرني كرمه وستوره يعني وانا تائب اليك يا رب. يعني ويتمس عفوه وستوره يعني هذا المقصود والله اعلم وليس ان يقول هذه الكلمة يعني معذرا آآ يعني ومصرا على ما هو عليه. طيب يا ايها الانسان ما غرك بربك - 00:54:47

ال الكريم ثم انظر في كرم الله عليك في خلقك الذي خلقك اوجدك من العدم فسواك جعلك سويا سليما في صورتك وفطرتك فعدلك جعلك معتملا. القامة تمشي على رجلين لا كالبهائم تمشي على اربع. ثم تأمل كيف الله تعالى سوى وعد - 00:55:13

يعني اعضاء الانسان تخيل لو ان عينا اوسع من عين او اذنا اكبر من اذن او يدا اطول من يد. كيف سيكون شكل الانسان حقا سواك فعدلك ثم ذكر الله تعالى الانسان - 00:55:35

يعني بقدرته على تصريف صورته كيف يشاء. في اي صورة ما شاء ربك يعني الله تعالى يستطيع ان يركبك في اي صورة من الصور التي يشاؤها جل وعلا في سورة قرد او خنزير - 00:55:52

كما قال بعض السلف او في اي صورة يشاؤها لكن ربك وخلقك في احسن صورة اذا امام هذه النعمة كيف بعد ذلك يغتر الانسان ويکفر بالله؟ قال كلا يعني ارتدع - 00:56:14

ايها الجاحد المغدور كلام تكذبون بالدين. يعني بالجزاء وان عليكم لحافظين كل شيء مكتوب ومحفوظ. كراما كاتبين. انظر كيف يصف الله تعالى الملائكة بانهم كرام. ولهذا قال بعض السلف ان معكم من لا يفارقكم فاكرموهم واستحيوا منهم - 00:56:30

فالانسان عندما يستشعر ان الملائكة معه ما يلفظ من قول الا لدие رقيب عتيد يستحيي منه يكرمهم بطاعة الله لان الذي يسوء الملائكة معصية الله كراما كاتبين يكتبون اعمالك قال - 00:56:55

يعلمون ما تفعلون وصفهم الله تعالى بكمال العلم. واطلعهم الله تعالى حتى على اعمال قلبك حتى تكتب لك. من هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة. يعلمون ما تفعلون. ثم يأتي بعد يعني هذا - 00:57:14

الحساب يأتي الجزاء على هذه الصحيفة ان الابرار لفي نعيم. وان الفجار لفي جحيم. قال ابن القيم رحمة الله تعالى ولا تحسب ان قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم. وان الفجار لفي جحيم مقصور على نعيم الآخرة وجحيمها فقط. بل هم في دورهم الثالث - 00:57:37

بات كذلك يعني نعيم في الدنيا بنعيم القلب ونعيم في البرزخ ونعيم في الجنة. وكذلك الفجار في جحيم في الدنيا بضيق الصدر والهم والحزن جحيم في البرزخ وفي النار والعياذ بالله. قال وما ادراك - 00:58:01

اما يوم الدين قال يصلونها يوم الدين اه يصلون النار ويعني الشاة المصالية المشوية هكذا والعياذ بالله اه يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغالبين يعني خالدين فيها ابدا. وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين - 00:58:24

تعظيمها لهذا اليوم. قال يوم لا تملك نفس شيئاً ما احد ينفع احد يوم القيمة. اذا الامر لمن؟ قال والامر يومئذ لله. لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار هكذا - 00:58:47

هذه حقيقة مهولة تجعل الانسان يستعد للقاء الله تعالى. ومع هذا الترهيب التي آآ الذي في هذه الحقيقة ايضاً في باطنها رجاء عظيم يعني مرض اعرابي فقيل له انك تموت قال واين اذهب - 00:59:06
قالوا الى الله فاستبشر خيراً وقال فما كراحتي ان اذهب الى من لا ارى الخير الا منه اذا ما دام ان الامر يومئذ لله فابشر والله تعالى ارحم بعباده من الوالدة بولدها - 00:59:26

ثم تأتي سورة المطففين تأمل كما ان الله تعالى آآ قال في سورة الله تعالى قال في سورة الانفطار وان عليكم لحافظين كراماً كاتبين 00:59:43
يبين ان الله تعالى يحاسب الانسان ويكتب على الانسان كل شيء من عمله حتى الاعمال الخفية - 01:00:07
دقيقة كالتطفيف لأن الشيء الطفيف هو الشيء اليسير جداً اه يقال اه الطفافة يعني يعني ما يكون شيئاً قليلاً زائداً على ما يملاً الاناء هذا شيء طفيف يعني قليل فالله تعالى يحاسب الناس حتى على الطفيف. فناسب ان تأتي سورة باسم المطففين. اشارة الى دقة الحساب. ودقة كتابة الاعمال - 01:00:07

وبسخان الله هذه الصحيفة التي كتبت يعني اه في سورة الانفطار يذكر الله تعالى حال هذه الصحيفة اه يعني في الحياة البرزخية كلاماً ان كتاب الفجار لفي سجين وكلما ان كتاب الابرار لفي عليين - 01:00:39

يقول الله تعالى ويل للمطففين آآ ما ورد في سبب نزول هذه السورة قال ابن عباس رضي الله عنهم لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من اخبت الناس كيلاً. فانزل الله تعالى ويل للمطففين - 01:00:59

فاحسنوا الكيل بعد ذلك. فهذه سورة مدنية نزلت في المدينة لكن اول ما نزل من المدينة اول ما نزل في المدينة لكن تأملوا يعني جوهاً واسلوبها مثل الصور المكية التي فيها الويل وآياتها قصيرة وفيها تذكر الآخرة لكن هذا - 01:01:16
لأنها من اوائل ما نزل في المدينة فلا تزال تشبه يعني الصور المكية. وان كان فيها موضوع التطفييف الذي يتناسب مع التشريع مدني
قال ويل للمطففين ويل عذاب وهلاك وكذلك كما جاء في بعض الآثار انه واد في جهنم. ويل للمطففين - 01:01:37
من هم المطففون؟ فسر القرآن بالقرآن. الذين اذا اكتالوا على الناس يعني اشتروا من الناس طعاماً او شيء مكيلاً والكي معروف يعني يوضع آآ الطعام في مكيال معين وقال هذا آآ يعني بالكيل آآ - 01:01:58

اه مثلاً اه بالصاع صاعين ثلاثة اصع هكذا اه الذين اذا اكتالوا تأمل ما قال من الناس بل قال على الناس يستوفون يعني يأخذون حقهم
كاماً وافياً وزيادة لانه قال على وعلى تدل على الاستعلاء - 01:02:18

فهم يظلمون الناس في حالة الشراء يأخذون حقهم كاماً وزيادة في المقابل لا يؤدون الى الناس حقهم. واما كالوهم او وزنوه يعني
باعوا للناس شيئاً مكيلاً او موزوناً يخسر ينقصون من الوزن شيئاً طفيفاً. ولذلك سموا بالمطففين - 01:02:38
وينقص شيئاً طفيفاً حتى لا يكشف يعني بدل ان آآ يعني مثلاً يضع له عشرة كيلو يضع له مثلاً عشرة بضع له تسعة ويعني مثلاً تسعين
جراماً او مثلاً اه تسعة ونص كيلو مثلاً وهو لا يشعر - 01:03:00

فينقص شيئاً يسيراً حتى لا يشعر يعني المشتري وتأمل هنا قال او كالوهم ما قال كالوا لهم بان لهم تدل على انهم يكلون لاجلهم
لمصلحتهم. لكن هنا قال او اذا كالوهم او وزنوه يخسرون. لانهم يغشونهم - 01:03:23
هنا تأملوا الاخوة الاخوات وعيid شديد المطففين وسورة كاملة تأتي باسم سورة المطففين. مع انه قد يقول قائل هذا يعني غش يسير
 جداً. لماذا يعظم الله تعالى هذا الامر اولاً لايست المسألة راجعة الى كثرة المال وقلته وانما ترجع الى ما يقوم في قلب المطفف - 01:03:43

من امراض فاسدة لأن التطفييف في الحقيقة يجمع الظلم والعدوان والجشع واللؤم والغش يعني يكشف عن نفس حقيرة لئيمة تتبع
الحقر والطفيف ولو كان على حساب امر الله على حساب اخوة الایمان - 01:04:07
ففي غش اخاه المسلم لاجل امر لطيف آآ لاجل امر يعني طفيف ويسيء ثم ايضاً المال عصب الحياة. ولو انتشر الغش التجاري والفساد

الاقتصادي بين الناس هذا يؤدي الى فساد معايش الناس - 01:04:29

فجاء هذا الوعيد الصارم هنا. وكما عرفنا التطفيف غش للمسلمين. يقطع اوامر المحبة. ويناقض العدل الذي خلقه الله تعالى - السماوات والارض عليه وايضا القليل مع الدوام يصبح كثيرا. انا اذكر مرة قرأت يعني آ او سمعت خبرا ان آ بعض من يشتعل في -

01:04:45

يعني يعني في الاسواق الكبيرة ممن يعني يحسبون يعني كم اشتري المشتري يدفع لهم فكان هذا بطريقة يزيد مع كل معاملة يعني فلوسا يسيرة جدا مع السنوات حصل الملايين بسبب هذا - 01:05:09

يعني هذى جماعة هكذا كانت تفعل. فهذا الشيء الطفيف سيصبح كثيرا مع مرور الايام طيب كذلك التطفيف لا يكون فقط في البيع والشراء. التطفيف يكون بينك وبين الله التطفيف عموما يعني صورة عن نفس مهينة لثيمة تريد حقها كاملا - 01:05:34
ولا تعطي غيرها حقها. اه حقوقهم فلا يعني يكون حالك مثل حال هؤلاء المطففين فقط تريد حقك وما تبالي بحقوق الناس او بحق غيرك هكذا بعض الناس يعيش يعني يريد حقه كاملا من الله ان يعيش في صحة وعافية وامن وكذا ثم في المقابل لا يشكر الله ولا يؤدي حق الله - 01:05:56

هذا تطفيف بين الزوجين مثلا يريد من زوجته ان تسمع له وتطيع وتؤدي حقه كاملا. ثم هو لا يبالي بحقها. وكذلك العكس تريد من زوجها يعني ان يكون اه رحيمها لطيفا معه ثم هي لا تحترمه ولا تبالي بحقه ولا تعطيه حقه - 01:06:20
وهكذا يعني في كل مجالات يعني الحياة يدخل التطفيف الاولاد يريدون من والديهم ان يؤدوا لهم حقوقهم وان يمتعوهم وان يعطوهم ثم هو قد لا يبالي ببر الوالدين. وكذلك العكس - 01:06:42

قد تريد من ولدك ان يكون بارا يسمع لك ويطيع ثم انت لا تؤدي اليه حقه ويل للمطففين الذين اذا اغتالوا على الناس يستوفون وادا كالوهم او وزنوهם يخسرون. ثم جاء هذا الوعيد - 01:07:02

الذى آ يعني آ فيه ردع لهؤلاء المطففين الذين قد تعلقت قلوبهم بالدنيا وحبها ونسوا الاخرة فقال الا يظن اولئك انهم مجرد الظن يكفي للاستعداد لو ان انسان قال يحتمل ان يكون هناك يوم ساجازى فيه - 01:07:18
وهناك لا رجعة اما الى جنة واما الى نار. العاقل يعمل بمجرد هذا الظن لان المسألة خطيرة جدا. فكيف اذا كان محققا؟ الا يظن اولئك انهم مبعوثون؟ ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين. يقول النبي صلى الله عليه وسلم تدني الشمس يوم القيمة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار - 01:07:42

داري ميل سيكون الناس على قدر اعمال في العرق فمنهم من يكون الى كعبه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقوقه ومنهم من العرق الجاما وقرأ يوم يقوم الناس لرب العالمين. قرأ ابن عمر هذه الاية في صلاته فلما - 01:08:08
يوم يقوم الناس لرب العالمين بكى حتى ما استطاع ان يكملها وذلك سمي بيوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين حفاة عراة غرلا قال يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم يكون الحساب والجزاء - 01:08:28

كلا يرتدعوا لهذا اليوم كلا ان كتاب الفجار لفي سجين. الفجار الذين فجروا وفتحوا على انفسهم ابواب المعاشي والكفر والفسق كلا ان كتاب الفجار لفي سجين يوضع كتاب الفاجر او الكافر في سجين - 01:08:47

في سجين قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث آ يعني خروج رح المؤمن والكافر قال في رح الفاجر او الكافر قال حتى ينتهي به الى السماء الدنيا. قال فيستفتح له فلا - 01:09:09

فيقول الله تعالى اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلی فاذا سجين هي الارض السفلی والارض السفلی هي مقر جهنم كما جاء في بعض الاثار وكلمة سجين مبالغة من السجن - 01:09:26

وكلمة سجن تدل على الحبس والضيق. وهكذا نار جهنم قال واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنین دعوا هنالك ثبورا. فاذا يوضع كتاب الفاجر في الحياة البرزخية في يعني عندنا جهنم في الارض السفلی. لان اعماله سافلة - 01:09:47

فوضع كتابه في الارض السفلی ثم قال الله تعالى تهويلا لذلك المكان وما ادرك ما سجين ثم رجع الى وصف الكتاب ليس اه وصف

سجين قال كتاب مرقوم هذا وصف للكتاب وليس وصف لسجين. كتاب مرقوم يعني اعمالهم مكتوبة كتابة واضحة لا تمحى مثل

الرقم - 01:10:09

وهو النتش على الثوب او الوشي على الثوب قال كتاب مرقوم ويل يومنذ للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين وما يكذب به الا كل معتمد على حقوق الناس آآ معتمد على حق الله يتتجاوز حده في عبد غير الله اثيم يعني كثير الاثام والمعاصي اذا تتلى عليه ايات -

01:10:38

قال اساطير الاولين. يقول عن هذا القرآن الحق انه اساطير جمع اسطورة يعني القصة الخيالية الاولين. ما الذي جرأهم على هذا؟ قال كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون - 01:11:03

غطى قلوبهم ما كانوا يكسبون من المعاصي والرinen تأمل ما قال غطى او غالب قال ران لان آآ الرinen ايضا كلمة تطلق على الصدا الذي يعلو السيف والمرآة قال ابن منظور في لسان العرب الرinen الطبع والدنس. فاذا هي كلمة تدل على تغطية مع يعني وسخ ودنس -

01:11:25

هكذا المعاصي ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اذنب نكت في قلبه نكتة سوداء فاذا تاب ونزع واستغفر صقل قلبه فاذا زادت حتى يعلو قلبه بذلك الران. وقرأ قول الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. فهذه الاية فيها تحذير من -

01:11:54

التهاون بالذنوب. تقول هذه مجرد نومة عن الصلاة. هذه كلمة غيبة. هذه اغنية قصيرة. هذا عود دخان. هذه نظرة هذه شعرات تخرج من الحجاب لا لا تتهاون باي معصية. اي معصية تتعمدها فهي نكتة سوداء في قلبك. فكلما كثرت - 01:12:18

المعاصي تصبح كران الذي يغطي القلب فيسود القلب ثم يعني لا يخشى ولا يبكي من خشية الله ولا يشعر تلاوة القرآن والايام. كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. وتأملوا لما حجروا قلوبهم في الدنيا عن الله - 01:12:38

عن ذكره بالكفر والمعاصي حجبهم الله تعالى عن رؤيته في الاخرة فقال كلا انهم عن ربهم يومئذ محجوبون فلا يرون الله تعالى. قال الشافعي رحمة الله لما حجب هؤلاء في السخط - 01:12:58

دل على ان اولياء المؤمنين يرونهم في الرضا هذه الاية تدل على ان المؤمنين يرون ربهم في الجنة. لماذا؟ ما الفائدة؟ يقول الله تعالى في عذاب الكفار انهم محجوبون عن الله - 01:13:17

اذا كان الكل محجوب فلماذا يخص الكفار بهذا؟ ما يكون للكلام فائدة. اذا هذا يدل على ان المؤمنين يرون الله تعالى كما يعني قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. تأمل هذا في الحقيقة اعظم - 01:13:32

عذاب تخيل يعني عظمة الله وكماله. الكافر وان ادخل النار ثم لا يرى ربها ابدا يقوم في قلبه اني الان نعم اتعذب والعياذ بالله في النار لكن اريد ان ارى هذا الله العظيم الملك الجليل. يا ترى كيف هذا الله لا يراه ابدا - 01:13:52

فيتقطع قلبه حسرة والما حسرة ما بعدها حسرة انظر الى شدة عذاب الحجاب وآآ ثم قال مع هذا العذاب ثم انهم لصالوا الجحيم يعني بعد اذاب الحريق في نار جهنم ثم ايضا عذاب نفسي وروحى بالتوبيخ ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون. توبixa ويعني -

01:14:13

وفي المقابل كلا يعني ارتدعوا وتوبوا الى الله ان كتاب الابرار لفي عليين الابرار الذين توسعوا في اعمال البر مثل البر الواسع في عليين عليين مبالغة في العلو يعني في اعلى الاماكن عند الجنة - 01:14:42

فوق السماء السابعة ولهذا قال الله تعالى ايضا في رح المؤمن عندما ينتهي بروح المؤمن الى السماء السابعة قال الله تعالى اكتبوا وكتاب عبدي في عليين في السماء السابعة ويعني قال آآ ابن عباس رضي الله عنهم الجنة لان الجنة فوق السماء السابعة -

01:15:06

فهذه كلها صحيحة. انظر الى كرامة الله تعالى للمؤمن. يضع صحيفة اعمالك بعد موتك في السماء السابعة في اعلى لكن لان اعمالك عالية شريفة قالوا وما ادرك ما عليون هذا المكان العالى العظيم ثم وصف كتاب الابرار قال كتاب مرقوم كتبت فيه اعمالهم كتابة لا -

تتغير كالرقم يعني كالنقش على الثوب يشهده المقربون. قال قنادة من ملائكة الله تعالى يعني ان صح التعبير كان هذا معرض فيه اجمل اللوحات صحائف المؤمنين هكذا يعرضها الله تعالى على ملائكة المقربين. انظروا الى عبدي فلان. هذه صحيفته. انظروا الى اعماله في الدنيا. هذا فيه شرف عظيم للمؤمنين - 01:15:54

قال ثم بعد هذا يأتي الجزاء ان كتاب ان الابرار لفي نعيم واعظم نعيم النظر الى وجه الله تعالى ولهذا قال على الارائك ينظرون. الارائك الاسرة ولا يطلق على السرير انه اريكة الا اذا كان مع حجلته يعني مع ستره مثل اسرة الملوك - 01:16:20

سرير وعليه يعني الستر قال على الارائك ينظرون ينظرون في الجنة الى كل نعيم واعظم نعيم هو لذة النظر الى وجهه الكريم جل وعلا. نسأل الله لذة النظر الى وجهه والشوق الى لقائه. هذا يقابل عذاب الحجاب والحرمان للكفر - 01:16:47

ولذلك هنا قال ينظرون تعرف في وجوه نظرة النعيم عندما نظر نظروا الى النعيم نظروا الى وجه الله والى نعيمهم في الجنة اه انعكس هذا على وجوههم تعرف في وجوههم نظرة النعيم - 01:17:06

يعني تكون حسنة ويكون فيها البهجة والجمال والنور نظرة النعيم آآ ثم يسقون من رحيم مختوم يسقون من رحيم يعني الخمر الصافية مختوم خاتمه مسك مختوم بماذا؟ خاتمه مسك وهذه - 01:17:25

الاية لها معانٍ كلها صحيحة يعني خاتمه مسك يعني هو اخر الشراب اخر شرابهم من الخمر يجعل فيه مسك فتشرب تشرب فاذا وصلت الى اخر الشراب هناك نكهة اخرى هذا بخلاف شراب اهل الدنيا. عندما تشرب الشراب في الدنيا اخره يكون غليظا لا يستساغ - 01:17:52

فتتركه بخلاف شراب اهل الجنة هذا معنى ومعنى اخر خاتمه مسك يعني غطاوه مسك الخاتم يعني يعني كانوا في الماضي يجعلون على القارورة مثل الطين والختم عليها حتى لا تفسد لا يفسد ما فيها - 01:18:16

فكذلك هنا غطاوه من مسك يعني يكون له يعني الرائحة الطيبة آآ خاتمه مسك اه وفي قراءة الكسأ خاتمه مسك. والخاتم والختام متقاربان قال قبل ان تمضي الاية في يعني وصف الشراب - 01:18:36

هكذا تقف وقفه فيها حث وترغيب. وفي ذلك في ذلك النعيم العظيم. فليتنافس المتنافسون ليس في آآ نعيم الدنيا وشهواتها. ذلك النعيم هو النعيم الحقيقي العظيم المقيم وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. ولهذا - 01:19:02

يقول يعني الحسن البصري رحمة الله تعالى من نافسك في الدنيا آآ قال من نافسك في دينك فنافسه ومن نافسك في دنياه فالقها في نحره وقال وهب رحمة الله ان استطعت ان لا يسبقك الى الله احد فافعل. نافس اخوانك - 01:19:24

في قيام الليل في الصيام في تلاوة القرآن ثم تعود الاليات الى ذكر شراب اهل الجنة. قال ومزاجه من تسنيم. هذا الرحيم المختوم اه يمزج ويخلط من شراب يقال له تسنيم. ومزاجه من تسليم - 01:19:45

تسنيم كلمة تدل على العلو مثل سلام الجمل العالي وكذلك تسنيم هو اعلى شراب اهل الجنة ما هو تسنيم؟ فسرها الله تعالى قال عينا يشرب بها المقربون عينا يشرب بها. تأمل الاصل ان يقول يشرب منها. انت تقول اشرب من العين - 01:20:06

لكن ما قال يشرب بها فهذا يعرف بقاعدة التضمين في اللغة. يعني يشرب ويتلذذ بها ويرتوي بها المقربون يقول ابن مسعود ابن عباس وجمع من السلف رضي الله عنهم يقول تسنيم عين يشرب بها المقربون صرفا وتمزج لاصحاب اليمين - 01:20:31

يعني المقربون يشربون شرابا صرفا خالصا من تسنيم مبشرة مع يعني باقي الالسنية لكن اصحاب اليمين انما يؤخذ لهم من تسليم وتوضع في اشربتهم يشربون آآ من تسنيم آآ يعني وهي - 01:20:57

الزوجة بغيرها لماذا؟ قال ابن القيم لان الجزاء وفاق العمل فكما خلصت اعمال المقربين كلها لله خلص وكما مزج الابرار الطاعات بالمباحات مزج لهم شرابهم. فمن اخلص وخلص شرابه ومن مزج - 01:21:19

مزج شرابه نسأل الله تعالى ان يعفو عناكم نمزج اليوم يعني اعمالنا ليس بالمباحات فقط بل بالمكرهات والمشبهات بل بالمحرمات فنسأل الله ان يتوب علينا الذي عنده همة عالية هكذا يعني يخلص لله وتكون حركاته وسكناته ونظراته وخطواته ولفظاته -

وتعاملاته وعاداته لله خالصة لله ما يمزجها امور الدنيا حتى يكون من المقربين السابقين ثم لما ذكر الله تعالى حال الفجار وحال الابرار يعني آآ في آآ يعني النعيم في الجحيم ذكر حالهم معا في الدنيا بما يشبه فعل المطففين - 01:22:07

هؤلاء الفجار يستوفون حقهم كاملا من المؤمنين ولا يعطونهم حقهم. لا يبالون بحقوقهم بل يسخرون بهم قال الله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون يعني لفقرهم لضعفهم - 01:22:35

واذا مروا بهم من المجرمون بالمؤمنين يتغامزون. يتغامزون باعینهم احتقارا وسخرية آآ ثم يعني اذا رجع هؤلاء المجرمون الى منازلهم ماذا يفعلون؟ اذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين فكهين يعني يتلذذون - 01:22:52

باعراضهم يتفكرون باعراضهم مثل ما يتلذذ الانسان بالفاكهة يعني يسخرون بهم ويغتابونهم وقرأ الجمهور فاكهين يعني اسم فاعل يفعلون هذا دانها وفكهين صفة مشبهة يعني تدل على ان هذا سجية فيهم - 01:23:14

ثم كشف الله عن الحقد والحسد والغىظ الذي في قلوبهم. اذا رأوه سبحان الله كان ما يطيقون رؤية المؤمنين قالوا ان هؤلاء لضالون ضالون عن الحق هكذا تركوا دين الاباء والاجداد مساكين تركوا شهوات الدنيا ومذانها - 01:23:35

فرد الله عليهم وما ارسلوا عليهم حافظين. ما ارسل الكفار على المؤمنين حافظين يحفظون اعمالهم حتى يتبعوهم في اعمالهم يصفونهم بالظالل وغيره وسبحان الله يعني هذه سنة الله تعالى في المؤمنين يبتلى المؤمن قد تبتلى بمن يسخر بك اذا استقمت على طاعة الله يمكن يكون هذا من اقرب الناس اليك فاصبر - 01:23:55

وكذلك يعني اه نعم ثم كأن الله يقول لهم كفاكم ضحكا وسخريا. الى متى تضحكون؟ يقول الله تعالى فالليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون اختصاصا وعدلا كما كانوا يضحكون منهم في الدنيا - 01:24:25

على الارائك ينظرون الى الكفار وهم يعذبون في ذلهم وخزيهم في النار قال الله تعالى هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون؟ هل وجدوا ثواب ما كانوا يفعلون؟ والثواب في الغالب يطلق على الخير - 01:24:52

لكن استخدمت الكلمة هنا من باب السخرية بهؤلاء هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون فهكذا وجدوا يعني الثواب لكن بالويل كما قال الله في اولها ويل للمطففين. والله اعلم ثم - 01:25:14

اه بعد ذلك تأتي سورة الانشقاق سبحان الله انظروا في تناسب سور القرآن تناسب عجيب. يعني الصحيفة التي امليتها وكتبها الكرام الكاتبين في سورة الانفطار في الدنيا ثم بعد ذلك وضعت اما في سجين والعياذ بالله او في عليين نسأل الله ان يجعل صحائفنا في عليين في - 01:25:35

البرزخية ثم بعد ذلك يكون الجزاء على هذه الصحيفة كما في سورة الانفطار. فاما من اوتى الكتاب بيمنه واما من اوتى كتابه وراء سبحان الله وتأمل سورة الانشقاق يعني كل هذه الصور تحتنا على الاستعداد للآخرة واهوال الاخرة. لكن سبحان الله كل سورة لها جوها - 01:26:01

سورة الانشقاق تحت الانسان على الاستسلام لله وان يكدر في طاعة الله من خلال استسلام السماوات والارض والملائقات لله جل وعلا وتذكروا بعرض صحائف الاعمال يوم القيمة يقول الله تعالى اذا السماء انشقت وهذه السور قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيمة كانه رأي - 01:26:28

فليقرأ اذا الشمس كورت اذا السماء انفطرت اذا السماء انشقت اذا السماء انشقت والانشقاق كلمة شق تدل على القوة في يعني انفطارها وتشققها. اذا السماء انشقت لماذا تنشق؟ واذنت لربها وحقت - 01:27:02

اذنت يعني سمعت واطاعت مدينة لربها اه تأمل كيف قال اذنت لربها يعني سمعت لربها اه ما قال اذنت لربها يعني سمعت لربها بل سمعت سمعا خضوع ولهذا قال لربها - 01:27:25

كما تقول سمع الله لمن حمده يعني سمع واطاع واستجابة لمن حمده. كذلك واذنت لربها استمعت واطاعت لربها وحقت يعني حق لها ان تنقاد لله وهو الواحد القهار. اذا الارض مدت يعني تمد الارض مدا واسعا - 01:27:50

عن تجمع الاولين والآخرين على ظهرها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء كقرصه تقي كالخبز البيضاء يعني بياض مع يعني اصفرار او احمرار كما قال عثراء كقرصه نقي - 01:28:13

قال اذا الارض مدت والقت ما فيها ما في باطنها وتخلت. يعني تخلت عن يعني صارت خالية. ليس في باطنها شيء اصبحت طبقة واحدة ممدودة القت ما فيها يعني من الاموات - 01:28:34

وتخلت لماذا؟ وادنت لربها وحقت. استسلمت لربها تأمل يعني في هذا الجو جو خاشع يعني خشوع السماوات والارض وانها تستمع وتطيع الله تعالى ثم اه يعني هذا يجعل الانسان كيف بهذا الانسان لا يخشى الله - 01:28:51

وهذا من اول بداية خلق السماوات والارض عندما قال الله تعالى لها انت يا طوعا او كرها قالنا اتينا طائعين ثم الان تسحب له السماوات السبع قال تسحب له السماوات السبع والارض ومن فيهن - 01:29:17

ثم يوم القيمة ايضا تسمع وتطيع لله تعالى طبعا هنا لا تسمع الجواب يعني اذا اذا يعني لرأيت امرا هائلا لرأيت عملك وكدحك ولهذا قال يا ايها الانسان انك - 01:29:34

قادح الى ربك كدح فملائقيه نعم يا ايها الانسان الله يناديك يريد ان يرحمك يا ايها الانسان انك كادح وكلمة كدا حتل على تأثير في الشيء كما يقال كدح جلده يعني خدشه. كذلك الكدح والسعى بمشقة وتعب - 01:29:54

يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدح فملائقيه فملائقي يركب كدح وباعمالك والكل يكبح في الدنيا. الكافر يكبح. المسلم يكبح الفقير يكبح. الغني يكبح. العالم يكبح. طالب العلم يكبح - 01:30:20

حافظ القرآن يكبح الذي يقوم الليل يكبح الذي يعصي الله تعالى يكبح في معصيته وهذا لكن العاقل يجعل هذا الكدح والتعب في مرؤاة الله حتى لا يتعب بعد ذلك يوم القيمة في العذاب. يا ايها الانسان انك كادح الى ربك - 01:30:39

كدح فملائقيه وبعد الكدح تلقى الله باعمالك يجازيك على اعمالك بصحيفتك التي امليتها. فاما من اوتى كتابه بيمينه باليد التي تستعمل في الامور المكرمة هكذا فيها الاعمال المكرمة الصالحة الطيبة فسوف يحاسب حسابا يسيرا - 01:31:03

الحساب اليسير يعني يذكره الله تعالى ببعض اعماله بلا فضيحة ولا تدقيق ولا نقاش ثم يعفو عنه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يدни المؤمن فيوضع عليه كنهه ويستره - 01:31:28

ويقول اتعرف ذنب كذا؟ اتعرف ذنب كذا؟ فيقول اي رب؟ حتى اذا قرر بذنبه ورأى نفسه انه هلك. قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس احد يحاسب الا هلك - 01:31:46

فقالت عائشة يا رسول الله الياس الله يقول فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. كيف قال يعني كيف يهلك؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك العرض يعرضون. ومن نوتش الحساب هلك - 01:32:05

فهذا عرض مجرد عرض هذا الحساب اليسير تعرض بعض اعمالك حتى تعرف فضل الله تعالى عليك. ثم يغفر الله تعالى لك ويسترك واما من يعني كان اعلى من هذه الدرجة فيدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. قال - 01:32:22

فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله في الجنة من زوجته ووالاده واقاربه. حتى ان كانوا كفرا ينقلب الى زوجة من الحور العين في الدنيا واخوان من المؤمنين زوجة من الحور العين يعني في الجنة نعم واخوانه المؤمنين وينقلب الى اهله مسرورا - 01:32:43

يعني شديد الفرح انه قال وينقلب الى اهله مسرورا ثم في المقابل واما من اوتى كتابه وراء ظهره يأخذ كتاب اعماله بشمالي يعني باليد التي تستخدم في القاذورات بشمالي وراء ظهره لكن تأمل هنا ذكر وراء ظهره لان هذا ابلغ في الخصوص. تلوى يده - 01:33:05

من وراء ظهره ويأخذ كتابه مستسلما لربه من وراء ظهره. لان جو السورة جو خضوع واستسلام قال وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا. الثبور الهالك الذي لا حياة بعده يدعو على نفسه بالهالك حتى ينجو من العذاب. لكن لا ينفعه. قال ويصلى سعيرا - 01:33:36

انه كان في اهله مسرورا. لانه اغتر الدنيا ونسي الآخرة كان في اهله مسرورا لا يخاف ولا يفكر في الآخرة ولهذا انه ظن ان لن يحور. ظن في الدنيا ان لن يحور. يعني لن يرجع الى الحياة بعد الموت - 01:34:00

قال الله تعالى بل يعني لتحولن لبعثن ان ربہ کان به بصیرا. لا تخفی علیه خافية ویجازیه باعماله وكلمة حور تدل على يعني تردد ورجوع يعني ولھذا يعني یشهد له حديث يعني اعوذ بك من الحور بعد الكور - [01:34:22](#)

يعني الرجوع يعني معناه الرجوع الى التفرق والنقص بعد الكور يعني بعد الاجتماع كما قلنا اذا الشمس كورت يعني جمع بعضها الى بعض اذا يعني کأن التعبير بهذه الكلمة فيه مبالغة في النفي - [01:34:52](#)

يعني ظن ان لن یحور يعني یقدر في ذھنه انه حتى لو کان کانت هناك انبعث لو کان في ازمنة مثلا مختلفة ومرات متعددة انه لن یبعث ابدا مهما ترددت مراته - [01:35:15](#)

وکأن هذا فيه يعني اشارة الى تکذیب بالبعث يعني تکذیبا تاما اه قال اه ثم بعد ذلك طبعا تأملوا سبحان الله يعني هذا تکرر معنا بعد ان یذكر الله تعالى اھوال الآخرة فھذه السور يأتي قسم - [01:35:34](#)

لان النفوس تكون قد تھیأت للايمان واذعنت وخضعت. خاصة في هذه السورة سورة استسلام وخضوع يأتي هذا القسم فلا اقسم طبعا هذا تکرر معنا ونسیت ان انبه عليه لكن لما یقول فلا اقسم ليس المقصود النفي. نحن نقول هنا اقسم الله بالشفق - [01:35:54](#) فكيف یقول فلا اقسم المقصود من هذا النفي توکید الاثبات. کيف ذلك؟ کان یقول يعني الامر اووضح من ان یحتاج الى قسم فلا اقسم لان الامر اووضح من ان یحتاج الى قسم - [01:36:15](#)

فالنفي هنا المراد منه الاثبات فلا اقسم بالشفق الحمرة التي تكون بعد غروب الشمس الشفق ثم هکذا تظلم السماء شيئا فشيئا بتدرج لطیف الالوان حتى تسود السماء. ولهذا قال واللیل وما - [01:36:30](#)

وسق يعني جمع بظلامه كل ما تحته من المخلوقات وسق تدل على الجمع، ولذلك الوسق مکیال معروف یساوي ستین صاعا الوسق لن یجمع ستین صاعا فکذلك اللیل وما وسق وما جمع - [01:36:50](#)

ثم یقسم الله بآیة اللیل والقمر اذا اتسق. سبحان الله ايضا هلال لطیف ثم یکبر شيئا فشيئا حتى یکتمل ویتسق ویصیر بدرأ يعني كذلك يعني تلاحظ مسألة التدرج ثم اقسم الله تعالى على ماذا؟ قال لترکین ایها الناس طبقا - [01:37:09](#)

طبق حالا بعد حال اطباق مختلفة قال الحسن البصري حالا بعد رخاء بعد شدة وشدة بعد رخاء وغنا بعد فقر وفقرا بعد غنا وصحة بعد سقم وسقما بعد صحة وهکذا اطباق مختلفة - [01:37:32](#)

نطفة علقة مضفة آآ عظام جنین في بطن امك ثم تخرج صبیا هکذا رظیعا ثم تکبر شيئا فشيئا شابا ثم شیخا هرما وهکذا احوال متفاوتة في الدنيا لترکین طبقا عن طبق. فما لهم لا یؤمنون - [01:37:51](#)

تأمل يعني اولا في تناسب يعني القراءة اه في تناسب يعني المقسم به والمقسم عليه يعني الله تعالى یقسم هنا بهذه الاية الكونية التي یظهر فيها موضوع التدرج شفق يعني هکذا احمر ثم تظلم السماء شيئا فشيئا بتدرج کانها ترک طبقا عن طبق في الالوان حتى تظلم - [01:38:10](#)

وکأن القمر ايضا یركب طبقا عن طبق حتى یتسق هکذا الكون منقاد لقدرة الله هکذا الله تعالى ینقلک من طور الى طور من طبق الى طبق بقدرتھ ستلاحظ يعني هذا الانسجام الجميل - [01:38:41](#)

الذی یدل على ان الكون کله خاضع مستسلم لقدرة الله وانه ینتقل من طبق الى طبق بقدرة الله مستسلما لله وهکذا انت ایها الانسان اذا ما دمت تعرف في نفسك وترى هذا في الكون من حولك - [01:39:05](#)

ان الكل مستسلم لقدرة الله في الانتقال من طور الى طور افلا تستسلم لشرع الله افلا تؤمن بالله ولهذا قال فما لهم لا یؤمنون اذا قری عليهم القرآن لا یسجدون - [01:39:22](#)

نتأمل کيف جاء السجود هنا لان السجود هو حقيقة الايمان واعظم صور الاستسلام. وهذه السورة صورة استسلام واذنت بها وحقت ستأتي هنا سجدة عملية تسجد لله تعالى. سبحان الله سورة انت تقرأها تشعر انك تريد ان تستسلم عمليا تأتي هذه السجدة - [01:39:42](#)

واذا قرأ علیم القرآن لا یسجدون فحتى لا تشابه الكفار فتسجد لله تعالى. طبعا سجود التلاوة مستحب ثم قال الله تعالى قال اذا قری

عليهم القرآن لا يسجدون دع عنك هذا التعجب من عدم ايمانهم بل الذين كفروا يكذبون. والله اعلم بما - 01:40:05
ما يوعون صدورهم او عية للكفر والباطل. الله اعلم بما يعون فيها من الحقد والكيد المسلمين. فبشرهم بعذاب اليم والتبيير يكون بالخير لكن هذا من باب السخرية بهم بعذاب اليم قال - 01:40:25

اه فبشرهم بعذاب اليم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. طبعا هذا استثناء منقطع فبشرهم بعذاب اليم الا يعني لكن الذين امنوا وعملوا الصالحات ويأتي الاستثناء المنقطع الفصل التام يعني بين يعني ما ذكر وبينما يعني يذكر بعد الاستثناء - 01:40:44
يعني اه لكن الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون. يعني غير يعني منقول بص كلمة من تدل على القطع والمنون الموت الذي يقطع العمر فلهم اجر غير ممنون غير مقطوع - 01:41:10

آآ طبعا البقاء قال يؤتون ذلك يعني الاجر الدائم يوم تنشق السماء وتمد الارض ويثوب الكفار يثوب الكفار ما كانوا يفعلون فقد رجع اخرها على اولها وبذلك رأى الانسان آآ ثمرة كدحه يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدح اه فمر - 01:41:31
ثم تأتي بعد ذلك سورة البروج ولعلنا نختب بها اه سبحان الله اه يعني ما ادري هذا وقع في ذهني في التناسب بين سور القرآن ترى في سورة الانشقاق استسلام المخلوقات لله - 01:41:57

السماء تنشق والارض تتمدد وادنت لربها وحقت وترى في سورة البروج استسلام المؤمنين والمؤمنات تتحرق اجسادهم وتتشقق استسلاما لله وتمسكا بدينه جل وعلا والله اعلم اه سورة البروج تعرض سورة عظيمة من صور الثبات على الدين - 01:42:16

وهذا فيه تذكير للصحابة والمؤمنين في كل زمان بهؤلاء المؤمنين لاخواني لنا حرقوا بالنار ورضوا ب النار ليتقوا نار الآخرة طبعا قصة اصحاب الاخدود يعني جاءت في حديث طويل اه يعني اعتذر من ذكره وهو يعني حديث اه الغلام والساحر والراهب واظنكما تعرفونه - 01:42:49

يعني هذا الملك الذي كان يعبد من دون الله ويظلم رعيته اه كان قد وط ملكه بالسحر فلما كبر الساحر عنده آآ جعل غلاما ليعلمه السحر فكان الغلام يمر على الراهب في طريقه فاعجبه - 01:43:19

فتعلم منه وهكذا يعني آآ اصبح مستجاب الدعوة وآآ يعني دعا لجليس الملك فشفي فقال الملك ذاتي ومن رد عليك بصرك؟ فقال اه ربى قال ولك رب غيري قال ربى وربك الله فعذبه حتى دل على الغلام. ثم جاء بالغلام فعذبه حتى دل على الراهب. ثم يعني شق الراهب نصفين ثم اخذ - 01:43:40

اولى محاول ان يقتله يعني بان يغرقه بان آآ يلقيه من رأس جبل فالغلام يقول اللهم اكفيه بما شئت يعني يتزلزل الجبل او يعني يقلب القارب ويموت يعني جند الملك - 01:44:11

ثم قال لي الملك انك لست بقاتل حتى تفعل ما امرك به. ان يجمع الناس ويجعله في على جذع ثم يقول باسم الله رب الغلام فلما قال هذه الكريمة امن الناس فقيل للملك يعني قد وقع ما تحذر فامر بالاخاديد يعني بالحفر في الارض - 01:44:27
فحفرت واورد فيها النار وقيل من لم يرجع عن دينه فالقوه فيها ففعلوا حتى جاءت امرأة بصبي لها تقاوست ان تقع فيها فقال لها الغلام يا امه اصبري انك على الحق - 01:44:48

فهذا حديث رواه مسلم وفيه زيادة عند الترمذى قال الله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود والله اعلم يقول الله تعالى والسماء ذات البروج. واليوم الموعود وشاهد ومشهود قتل اصحاب الاخدود. تأملوا هذا قسم - 01:45:05
رهيب وعظيم يربط الله تعالى السماء وبروجها والقيامة اه يربط السماء وبروجها والقيامة ويعادها والخالق وشهادتها بحادثة تعذيب اولياء الله وتحريفهم كملوا تعالوا نتأمل هذا القسم يقول والسماء ذات البروج. طبعا كلمة البرج تدل على الظهور مثل برج القصر العادي. قال تبرجت المرأة اذا - 01:45:24

يعني اظهرت زينتها فتدل على الظهور واه والسماء ذات البروج وما الذي يظهر في السماء؟ النجوم العظام الظاهرة النجوم آآ يعني يطلق عليها البروج. وكذلك منازل الشمس والقمر يعني البروج المعروفة اليوم مجموعات شمسية يعني اذا وصلت بينها بخيوط او

تخيل كانها اشكال كما يقال برج مثلا الميزان برج الاسد وهكذا. وهي يعني من دقيق صنع الله في هذه اه السماء وتدل هذه الاية على حكمة الله تعالى. ثم قال واليوم الموعود يوم القيمة. ذلك اليوم الذي كان - 01:46:23

يوعدون ثم قال وشاهد ومشهود والآية يدخل فيها كل شاهد يشهد بحق او مشهود عليه وشاهد ومشهود. او مشهود فيه. يعني يوم القيمة يشهد فيه والاقوال الواردة عن السلف كلها صحيحة - 01:46:43

قول اكثر السلف الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة اه يعني لأن الله تعالى يقيم الشهود حتى الازمنة الفاضلة تشهد الله شاهد ويوم القيمة مشهود. مشهود فيه وكذلك الشاهد يوم عرفة قيل كذلك - 01:47:01

اليوم يوم الاضحى والمشهود كذلك يوم عرفة يوم مشهود اليوم يشهدون الحجيج فكل هذا يعني صحيح لكن نتأمل الان التناسب. لماذا اقسم الله بهذه الآيات على قوله قتل اصحاب الارخدود؟ طبعا الجواب يعني يعني محنوف - 01:47:27

ينتقمن الله من الظالمين قتل اصحاب الارخدود. فسبحان الله يعني يعني البروج السماء ذات البروج هذا من اعظم مظاهر قدرة الله وحكمته ودقتها في صنعه يعني فالذي خلق السماء بهذه البروج - 01:47:47

اه وهذه الكواكب والبروج تسير سيرا محكما دقيقا. يستحيل ان يترك الظالمين بلا يعني حساب ولا ابدا ولا بد من يوم موعود ينتقم الله فيه من الظالمين فاقسم به واليوم الموعود - 01:48:10

ثم تقام الشهود اه وشاهد ومشهود ويشهد على هؤلاء الظالمين وكذلك التذكير بيوم عرفة هنا اذا قيل اليوم مشهود يوم عرفة. في يوم عرفة اكثري يوم يعتقد الله فيه عباده من النار - 01:48:28

فكان هذا فيه تقبیح لعمل هؤلاء. الله تعالى يعتقد عباده المؤمنين من النار وانتم تحرقون اولیاءه في النار قال وشاهد ومشهود قتل اصحاب الارخدود اه يعني دعاء عليهم بالهلاك واللعنة قتل اصحاب الارخدود - 01:48:46

والارخدود الشق الكبير في الارض النار شف بدل عن الارخدود. يعني كانك ما ترى الا النار. ما ترى الا الاخاديد. النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود آآ يعني انظر في قسوة وطغيانهم. اذ هم عليها قعود. يعني قريبا من النار حتى قال عليها قعود. وهم على ما يفعلون - 01:49:07

بالمؤمنين شهود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود. شهود على انفسهم بما فعلوه بالمؤمنين وهم ايضا شهود يعني بمعنى حضور انت اذا رأيت انسانا يحترق حتى لو كان كافرا تساعدة تطفى الحرائق عنه - 01:49:31

يؤلمك قلبك. هذى انسانية لكن هؤلاء سلبت الرحمة من قلوبهم وجعل في قلوبهم القسوة قال اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود. لماذا قال وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد - 01:49:51

يعني هذا هو السبب وما نقموا منهم يعني لماذا يكرهون المؤمنين وينتقمون منهم وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد وتأمل كيف قال العزيز هذا فيه اشارة الى ان الله تعالى يعز اولیاءه لكن يبتلي عباده ويصطففهم شهداء عنده حتى يضاعف من - 01:50:16

اجورهم ويرفع في درجاتهم ويجعلهم عبرة ويجعلهم يعني آآ قدوة للمؤمنين قال اه العزيز الحميد فلا تظن يعني ان الباطل غالب هنا وان هؤلاء غالبوا. الله تعالى هو الحميد لا تقل لماذا مكن الله هؤلاء المجرمين من المؤمنين حتى احرقوهم بالنار؟ لا الله تعالى الحميد.

يعني المحمود على كل شيء - 01:50:41

فله الحكمة الباهرة في هذا. وليس هذه خسارة. هذه شهادة واصطفاء من الله تعالى لهم اه بل عندما يذوقون مثل هذا العذاب الشديد في الدنيا هذا فيه رفعة لهم في الآخرة - 01:51:08

وايضا الله تعالى يحفظ عباده المؤمنين. يعني كما جاء في بعض الاحاديث ان الشهيد لا يؤلمه يعني وقع السيف الا كالقرصنة او كذا فكذلك يعني هنا والله اعلم قال اه الذي له ملك السماوات والارض فهؤلاء لم يخرجوا عن قبضته جل وعلا. والله - 01:51:25

على كل شيء شهيد لا تخفي عليه خافية هذه معاني وصفات جليلة تسكب في قلوبنا الطمأنينة والسكينة. وهكذا يعني عذب الصحابة

رضي الله عنهم تنزل عليهم مثل هذه الآيات يثبتون على الحق وهكذا في كل زمان - [01:51:45](#)

قال آآ بعد ذلك يجازي الله تعالى الناس باعمالهم ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات. يعني حرقوهم لأن اصل الفتنة الابتلاء والاختبار
وانت يعني اذا اردت ان تصفي الذهب تختبره يعني في النار تصليه في النار - [01:52:05](#)

حتى تخرج الشوائب منه وقال ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا يعني حتى المؤمنات سبحان الله يعني المرأة يعني
ما يعني الرجل ممكناً يتعامل معه بالشدة ويلقى في - [01:52:26](#)

النار لكن امرأة ظعيفة مسكونة و طفل رضيع لكن هكذا فعلوا فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب
الحريق. كما حرقو اولياءه بالنار لكن اين حريق من حريق - [01:52:47](#)

هنا تأملوا في قول الله تعالى ثم لم يتوبوا. يعني هذا انهم لو تابوا لتاب الله عليهم ولهذا يقول الحسن البصري رحمة الله تعالى انظروا
إلى هذا الكرم والجود قتلوا اولياءه او حرقو اولياءه وهو يدعوهم إلى التوبة والمغفرة - [01:53:08](#)

قال في المقابل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار. سبحان الله ذهبت حرارة النار الراحة في الجنات
والانهار. قال ذلك الفوز الكبير ثم تأمل كيف يأتي هذا التعقيب على هذه الحادثة - [01:53:30](#)

يعني اعظم ما نستفيده زيادة الایمان بالله. قال الله تعالى ان بطش ربك لشديد. فلا تظن ان الله غافلا عما يعمل الظالمون ان بطش
ربك لشديد وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القروي ظالماً ان اخذه اليم شديد - [01:53:56](#)

وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته قرأ هذه الآية ثم صور الله تعالى كمال قدرته
وقوته قال انه هو يبدأ ويعيد. يبدأ الخلق في الدنيا ثم يعيدهم يوم القيمة. يبعثهم يوم القيمة لا يقدر على هذا احد - [01:54:19](#)
هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. وكذلك يدخل في معنى الآية يبدأ العذاب والبطش الشديد في الدنيا. ثم في نار جهنم
يوم القيمة اه وكذلك مع كمال بطشه وقدرته يفتح الله تعالى باب مغفرته. فيقول وهو الغفور الودود. الله اكبر - [01:54:40](#)

الغفور يمحو الذنب ويستره ثم زيادة على هذا الودود والود هو خالص الحب الله تعالى يحب اوليائه ويحبونه وايضاً هذه الآية يعني
تدرك على ان الله تعالى آآ تأمل في سعة يعني كرمه ورحمته علينا - [01:55:08](#)

كيف قرن اسم الودود بالغفور هذا في اشارة الى ماذا؟ انه يغفر وفي الوقت نفسه يحب التائب اذا تاب اليه يعني الان بعض الناس
ممكناً اذا اخطأ في حقه يسامحه لكن لا يحبك مرة اخرى. يقول خلاص ها فلان سقط من عيني او فلان ما استطاع ان احبه.

سبحان الله الانسان ضعيف مهما كان - [01:55:32](#)

لكن انظر الى الله تعالى الى كرمه يعني هذا العاصي اذا تاب الى الله ترجع اليه محبة الله ربما ترجع اليه محبة الله اعظم مما كان عليه
من قبل هذا بحسب التوبة - [01:55:59](#)

اذا رجع الى ما كان عليه بدون زيادة تكون المحبة له كما كان من قبل اذا زاد في التوبة وزاد في الطاعة يحبه الله اكثر مما كان يحبه
من قبل - [01:56:14](#)

هذا كله يرجع الى يعني كرم الله تعالى والى صدق هذا التائب. وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد مع محبة العباد فهو الله العظيم
الجليل ذو العرش المجيد. المجيد صفة لله - [01:56:26](#)

والمجيد هو بلوغ النهاية في الكمال والكرم المجيد وكذلك في قراءة ذو العرش المجيد صفة للعرش ولما ذكر عظمته في صفاتيه
واسمائه ذكر عظمته في افعاله فعال لما يريد فلا راد لقضائه - [01:56:44](#)

يفعل ما يشاء متى ما يشاء كيف ما يشاء. يقول شيء كن فيكون هذا يجعل الانسان يستسلم لامر الله تعالى فعال لما يريد فهكذا يعني
ينصر اوليائه واحياناً ترى هزيمة وقتلاً وتشريداً فعال لما يريد - [01:57:05](#)

مرض ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقيل له هل نظر اليك الطبيب؟ قال نعم قالوا فماذا قال لك؟ قال قال لي اني فعال لما اريد فهو
يقصد ان ما يقصد الطبيب يعني انسان في الدنيا - [01:57:25](#)

وانما يقصد يعني ان الله تعالى يعني هو مطلع عليه وعلى مرضه وانه سلم امره الى الله فعال لما يريد ثم قرر الله تعالى شدة بطشه

واخذه لل مجرمين. هل اتاك حديث الجنود فرعون وتمود - 01:57:44

فرعون الذي طفى حتى قال انا ربكم الاعلى وقتل بنى اسرائيل وسامم سوء العذاب وكذلك ثمود الذين جابوا الصخر بالواد وتكبروا كانوا ينحتون من الجبال بيotta فارهين وعقرروا الناقه واعتوا عن امر ربهم - 01:58:03

فتلاحظون يعني شدة الطغيان ويعني اشتراك قوم فرعون وتمود بالبطش بانبيائهم وقالوا آآ يعني اراد يعني فرعون ان يقتل موسى وقومه خلق الله تعالى البحر واغرق فرعون وكذلك اراد قوم صالح ان ان يقتلوا صالح - 01:58:22

لنبيته ثم لنقولن لولي ما شهدنا مالك اهله فاشتركت هذه هاتان الامتنان في شدة الطغيان والبطش انبيائهم. فجمعهم الله تعالى هنا والله اعلم لان المقام يعني مقام اخذ يعني اشد الامم طغيانا - 01:58:51

قال اه فرعون وتمود ومع يعني هذا التخويف لكنهم يعني لا يبالون بل الذين كفروا في تكذيب بأنهم انفسوا في هذا التكذيب لأن فيه تدل على الظرفية. فيه تكذيب والله من ورائهم محظوظ. محظوظ بعلمه - 01:59:11

وقدرته فلا يفلتون منه جل وعلا. والله من ورائهم قال من ورائهم لان الانسان يعني غالبا يحتمي يعني بما هو وراءه لما هو رائه ولان جهة الفرار يفر اذا جاءه عدو من ورائه - 01:59:34

فكان يقول والله من ورائهم يعني اين المفر من الله تعالى؟ والله من ورائهم محظوظ ثم مع يعني تأمل كيف ختم هذه السورة يعني ابطل تكذيبهم بعد ذلك بالقرآن بل هو قرآن مجيد لا كما يقولون. اساطير الاولين بل هو قرآن مجيد بلغ النهاية في الكلام - 01:59:55 والجمال والعظمة في لوح محفوظ وختم هذه السورة يعني بهذا المظاهر من مظاهر مجد القرآن في لوح محفوظ عند الله جل وعلا. وسبحان الله يعني لأن هذه الكلمة فيها اشارة - 02:00:20

الى حفظ القرآن وهذه الاشارة تدلنا آآ نعم هذه الكلمة يعني في في لوح محفوظ فيها اشارة الى حفظ القرآن الكريم في اللوح المحفوظ وهذا فيه اشارة الى حفظ - 02:00:38

الدين لان القرآن هو مصدر الدين. فاذا كان الدين اصله واساسه محفوظا فهما حارب اعداء الله المؤمنين وحرقوهم فدينه محفوظ لان القرآن في لوح محفوظ فيعني وايضا يعني حفظ القرآن في اللوح المحفوظ والنصل على اللوح المحفوظ لأن هذا في اشارة الى ان كل شيء عند الله بمقدار - 02:00:55

وان الامور كلها عند الله مقدرة محفوظة لا خلل فيها وكم بهذا رجعت السورة الى اولها فاللوح المحفوظ فيه كتابة المقادير بحكمة ودقة كما ان الله خلق السماء وبروجها خلقا محظما مقدرا - 02:01:26

وهكذا ينتقم من اعدائه ولن يضيع اولياءه. يعني لان الامور كلها مقدرة ومحكمة عند الله تعالى قال فرجع اخرها الى اولها يقول ابن القيم رحمة الله تعالى هذه السورة كتاب مستقل في اصول الدين - 02:01:45

تكفي من فهمها فالحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ان حقا فيها الجزاء فيها يعني صفات الله تعالى العظيمة وافعاله يعني آآ يعني الجزاء لاولياءه يعني اعدائه كنت اختم بهذه اللطيفة - 02:02:04

يعني تكررت في بعض السور لكن ربما ما اذكر هذا دائما يعني من باب الاستثناء فقط. يعني عدد ايات سورة البروج اثنين وعشرين اثنين وسبحان الله اللي يقرأ السورة يجد فيها تثنيات مزدوجة - 02:02:30

سماء بروجها شاهد ومشهود. قعود وشهود العزيز الحميد الملك والشهادة لهم ملك السماوات والارض والله على كل شيء شهيد. المؤمنين والمؤمنات تأمل عذاب جهنم عذاب الحريق يبدى غفور ودود فرعون وتمود. قرآن كريم في لوح محفوظ. وفيها تثنيات مزدوجة. فسبحان الله حتى عدد - 02:02:47

اياتها اثنين وعشرين. والله اعلم هذا من التجانس في القرآن الكريم ولعلنا نقف هنا ادركنا الوقت ونكمي ان شاء الله يعني ما تيسر من سور هذا الجزء في المجلس القادر نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يجعل القرآن العظيم ربنا قلوبنا ونور صدورنا والحمد لله رب - 02:03:13

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 02:03:37